

# UNION POSTALE

ديسمبر / كانون أول ٢٠٠٨

الأحداث التي تحرك  
القطاع البريدي



الاتحاد البريدي العالمي ، مؤسسة متخصصة  
من مؤسسات الأمم المتحدة



## الأزمة المالية الانعكاسات على القطاع البريدي





*Learn new management skills. Develop your understanding. Further your career. World-class education for a globalizing postal sector.*

## **Executive Master in POSTAL LEADERSHIP**

Embark with us on a unique global learning journey spanning fifteen months and four continents, in search of best practice. Learn from top academics, industry experts and practitioners in the world's first and only truly global executive university degree program for the postal sector.

**<http://postal-leadership.epfl.ch>**

Stratégie, transformation, technologie, innovation

Visit our website:

<http://postal-leadership.epfl.ch>

or call us on +41 21 693 00 07

Email to [postal-leadership@epfl.ch](mailto:postal-leadership@epfl.ch)

## المحتويات

٤	بايجاز لمحة عن أوجه نشاط الاتحاد البريدي العالمي
٥	المقدمة الثقة هي الهدف
٨	الغلاف الأزمة المالية : انعكاسها على القطاع البريدي ثقتنا في البريد عظيمة بالنسبة للقطاع البريدي، لا ترتبط الأزمة المالية بالأنباء السيئة فقط
١٢	الادخار البريدي في حالة تزايد اكتشفوا لماذا تدافع جريدتان مؤثرتان عن الادخار البريدي
١٤	النساء في البريد هل النساء نجحن أخيرا في اختراق القمة بالقطاع البريدي
٢٠	اللقاء التغيير قادم مارتا أمادو تشرح لنا التحول القادم في الساحة البريدية بينما
٢٦	دعوة للتسامح رسالة من شابة من وسط أفريقيا حصلت على المركز الأول في مسابقة كتابة الرسائل لعام ٢٠٠٨ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) - الاتحاد البريدي العالمي
٢٩	جولة في الآفاق البريدية لمحة عن الأنباء البريدية في العالم أجمع



القطاع البريدي ليس بمنأى عن آثار الأزمة الاقتصادية. غير أن العديد من الخبراء يرون أن المستثمرين البريديين يمكنهم الاستفادة منها إذا ما لعبوا لعبة الثقة وإذا لم يتأخر رد فعلهم.

السنة الـ ١٣٤

ديسمبر / كانون أول

مديرة، مكتب المدير ونائب المدير والاتصال : جوليانا نل  
رئيس التحرير: ريتال ليلان  
محرر مساعد : جيروم دويتشمان  
سكرتيرة التحرير : جيزيل كورون  
المعاونون : روزا سيفوينتس، فريال ميرزا  
الترجمة الى العربية : ماجدة بكير  
الفن التخطيطي: (Die Gestalter, Saint-Gall (Switzerland)  
الصور : دانييل ريهس، أنا لوسيا بيتا، الكسندر بلاتيه  
الطباعة: Benteli Hallwag AG, Berne (Switzerland)  
الاشتراف: publications@upu.int

Union Postale  
Bureau International  
Union postale universelle  
P.O.B  
3000 BERNE 15, SWITZERLAND

هاتف : ٠٠ ٤١ ٣١ ٣٥٠ ٣٣ ١٠  
فاكس : ٠٠ ٤١ ٣١ ٣٥٠ ٣١ ٧٧  
بريد الكتروني: rheal.leblanc@upu.int

www.upu.int

مجلة الاتحاد البريدي تصدر منذ عام ١٨٧٥ باللغات العربية والصينية والفرنسية والإنجليزية والألمانية والروسية والأسبانية

إن الآراء المعرب عنها في المقالات لا تعكس لزما آراء الاتحاد البريدي العالمي. ومن المصح إعادة نشر مقاطع من النشرة طالما أن العبارة التالية تصحبها: © Union Postale (UPU)



## مجلس الاستثمار البريدي ومجلس الادارة: ينطلقان جرياً

الرسائل الإلكترونية فيما بينها لكي يحق لها الحصول على العلاوات المقترنة بخدمة الطرود وعليها أن تحقق أهدافا محددة فيما يتعلق بالاستعلامات وطلبات المعلومات من جانب الزبون.

### التزود بالوسائل

وافق مجلس الإدارة على برنامج الاتحاد وميزانيته وأنهى بذلك مبدأ النمو الاسمي صفر الذي تخضع له الميزانية العادية للاتحاد البريدي العالمي منذ ١١ عاما. وسوف تُحدد الميزانية الجديدة المعدة لمدة سنتين بـ ٧٣,٢ مليون فرنك سويسري (حوالي ٦٠ مليون دولار أمريكي)، أي أنها تتخطى الميزانية السابقة بنسبة ٢,٥٦ ٪، كما أنه يتم فيها مراعاة التضخم وزيادة تكاليف الاستثمار الخاصة بالمكتب الدولي وأمانة الاتحاد البريدي العالمي القائمة ببرن. ولذا ولأول مرة وبغرض تكيف المنظمة بمحيطها، سوف تكرر نسبة ١ ٪ من الميزانية لتأهيل العاملين. وأخيرا، أقر مجلس الادارة حكما يصنف فلسطين وذلك من أجل النفقات الختامية ونفقات صندوق تحسين نوعية الخدمة (ينظر المقال صفحة ٧). ر.ل.

الآن أن تحضر خطط عملها قبل الدورة القادمة التي سوف تنعقد خلال شهر أبريل/ نيسان ٢٠٠٩. علاوة عليه، عدلت اللجان المكلفة ببريد الرسائل والطرود والخدمات المالية البريدية العديد من الأنظمة الخاصة بهذه الخدمات. وسوف تدخل هذه التعديلات الجديدة في حيز التنفيذ على الصعيد الدولي في أول يناير/ كانون ثان ٢٠١٠.

كما أن مجلس الاستثمار البريدي قد قرر أن يعمل الاتحاد البريدي العالمي على التقدم في المشروع الطموح الذي يهدف إلى إعداد نظام لمراقبة النوعية بالنسبة لبريد الرسائل. وما أن يتم تنفيذ هذا النظام عام ٢٠١٠، يصبح من الممكن للاتحاد البريدي العالمي أن يقدم للمستثمرين المعينين معلومات دقيقة حول نوعية خدمتهم في نطاق البريد الدولي الوارد وتحديد الأجرة التي تتلقاها البلاد على ذمة النفقات الختامية. وبالنسبة للطرود، قررت البلاد الأعضاء أن تتحدد، اعتبارا من عام ٢٠١٠، أهدافا أكثر صرامة للمردود من أجل تحسين نوعية الخدمة. وعلى البلاد أن تتبادل نسبة مئوية معينة من



السفير بشار حسين، يدير أول جلسة له كرئيس لمجلس الإدارة  
صورة: الكسندر بلاتيه

عقب الدورة الأولى لكل من مجلس الاستثمار البريدي ومجلس الإدارة بمقر الاتحاد البريدي العالمي من ٢٩ أكتوبر/ تشرين أول إلى ١٤ نوفمبر/ تشرين ثان، قام المجلسان الجديان بإرساء أسس متينة للعمل بالنسبة للسنوات الأربعة المقبلة. وقد ثبت مجلس الاستثمار البريدي فرق العمل ورئاستها وعلى هذه الفرق

### الرقم

# ٥٤

أيضا ٥٤ ٪ من البريد الدعائي الموجه اليهم مقابل ٤٧ ٪ بالنسبة للسويديين. وفي البلدين، لا تتم قراءة سوى ٣٠ ٪ من الإعلانات المرسلة إلكترونيا. وتسجل فرنسا أقل معدل قراءة لهذا الشكل من الدعاية: فتتم قراءة ١٣ ٪ من مثل هذه الإعلانات في هذا البلد مقابل ٤٦ ٪ من المطبوعات.

يمثل هذا الرقم النسبة المئوية من البريد الدعائي المقروء في المملكة المتحدة مقابل ٢٧ ٪ من الإعلانات المرسلة بواسطة البريد الإلكتروني. وبموجب دراسة أجرتها المؤسسة البريدية الدولية في جميع البلاد، تتم قراءة الإعلانات المرسلة بالبريد أكثر من قراءة الإعلانات المرسلة إلى صندوق الرسائل الإلكترونية. ويقرأ الأمريكيون



## المقدمة

### الثقة هي الهدف

الوظائف في مؤسستها، إلا أنها تتسلق اليوم في العديد من الحالات الدرجات الوظيفية وتشغل المناصب الرئيسية في قطاعات الاستثمار والقطاعات اللوجيستية (قطاعات اللوازميات) وهي القطاعات التي كانت تعتبر تقليديا حكرا للرجال.

إن التنمية المستدامة للقطاع البريدي في السنوات القادمة سوف تتوقف إلى حد ما أو إلى حد بعيد على المساواة بين الجنسين. ويمكنكم إذن أن تلتقوا ببعض من هؤلاء النساء اللواتي تتولين مناصب تتميز بصعوبة شديدة في القطاع واللواتي تفتحن الطريق أمام الأخريات.

ريال ليبلان، رئيس التحرير

هو الذي سوف يقول لنا من الذي نجح في الاستفادة من الفرص المواتية. وفيما يتعلق بالثقة، من المشجع أن نرى تزايد عدد أرباب العمل الذين يضعون ثقته في النساء ويقومون بالحاقهن بمناصب مسئولية في القطاع البريدي.

وحتى إن رددنا قولاً مكرراً مثل التحدث عن الزمن الذي يتغير إلا إنه يبدو فعلاً أن الوقت قد اختلف. فالصورة الواردة بالصفحة ١٥ والتي يظهر بها عدد من النساء من مختلف الجنسيات تمثلن حكومة بلادهن أو تمثلن المنظم أو المستثمر المعين وذلك في آخر دورات الاتحاد البريدي العالمي ببرن أو ممن يعملن بالمكتب الدولي، كان يمكن أن تكون مختلفة للغاية من عشر سنوات مضت. وإن كانت المرأة لم تخترق بعد "قمة الإدارة" وتتولى أعلى

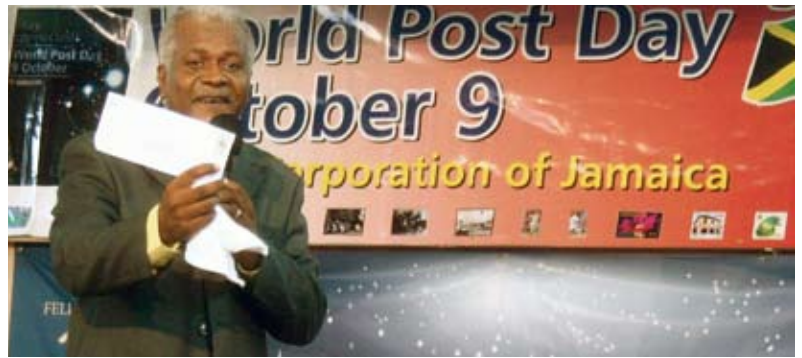
إن الأزمة الاقتصادية لها انعكاسات على كل القطاعات بما في ذلك القطاع البريدي. وبينما قد تمضي شهور طويلة قبل أن يتيسر لنا تقدير تأثيرها على أفضل وجه، يتناول مقالنا الرئيسي رؤية الخبراء للوضع وتوقعاتهم.

وبما أن بعض المستثمرين يعملون على تصويب استراتيجياتهم، يعم الشعور بأن هذه الأزمة قد تولد بعض الفرص بالنسبة للمستثمرين البريديين خصوصاً في مجال الخدمات المالية. وبإدخال بعض التجديد والمخاطرة والثقة - وهي أهم مزايا البريد- يعتقد البعض أنه يمكن للمستثمرين أن يعوضوا بعض الآثار السلبية للأزمة بمكاسب في مجالات أخرى.

وهناك مثل صيني يقول "أمام العواصف، البعض يبني الجدران والبعض طواحين الهواء". والمستقبل

## أفضل الأمنيات من بغداد ... ومن أجزاء أخرى في العالم

أقام الاسقف آل ميللر، من كنغستون، يوم الأحد ٥ أكتوبر/ تشرين أول قداساً، ونراه هنا ممسكاً بيده رسالة، وذلك من أجل إطلاق أسبوع كامل يتم فيه إبراز مزايا الأنشطة البريدية. وألقى رسالة روحية للتذكير باليوم العالمي للبريد وموضوعه "نظّل متصلين".



وتحتفل البلاد الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي باليوم العالمي للبريد منذ عام ١٩٦٩.

لتتعرف على إحتفالات اليوم العالمي للبريد، الرجاء الإطلاع على الموقع التالي:  
بالإنجليزية [/www.upu.int/world\\_post\\_day/en](http://www.upu.int/world_post_day/en)  
وبالفرنسية [/www.upu.int/world\\_post\\_day/fr](http://www.upu.int/world_post_day/fr)

مدى أسبوع كامل. وإذا كنتم تتسألون عما إذا كان الناس يلاحظون اليوم العالمي للبريد، فهناك جمال ناصر حسين، المشرف العام الرئيسي للميناء الجوي الدولي ببغداد، الذي أرسل تهانيه وتمنياته للاتحاد البريدي العالمي على بطاقة بريدية جميلة مكتوبة باليد وقال فيها: "ليس لدي إنترنت وإذا استخدمت الرسائل البريدية وأكتب مايقرب من ٣٠٠ رسالة كل عام".

احتفل ما يقرب من ٥٠ بلداً حول العالم باليوم العالمي للبريد، يوم ٩ أكتوبر/ تشرين أول، كل بطريقته. وقد تم تنظيم الزيارات المعتادة لمكاتب البريد، وتم إصدار طوابع البريد وتنظيم المعارض والاحتفالات العامة والأحداث الرياضية للموظفين وأكثر من ذلك. إلا أن الروح الخلاقة قد تزايدت في الاحتفالات مع مرور السنين. ففي جامايكا، على سبيل المثال، لم يحتفل الناس بالخدمات البريدية لمدة يوم واحد فقط ولكن على

## اللجنة الاستشارية تسير مع الاستراتيجية العالمية



كان السيد شارلز بريسكوت فيما قبل يعمل مع رابطة دايكرت ماركيتنغ اسوسيشن (Direct Marketing Association) ولكنه قد اعيد انتخابه رئيسا للجنة الاستشارية بوصفه هذه المرة عضوا في تحالف غلوبال انفلوب ألتيس (Global Envelope Alliance).

إن العنونة وحماية الإيراد والتنمية المستدامة ستشكل المجالات الأولوية للجنة الاستشارية خلال السنوات الأربعة القادمة. وقد اجتمع أعضاء الجهاز الذي يمثل الأطراف العاملة الأخرى خلاف المستثمرين المعينين أو الحكومات القومية قبل اجتماع مجلس الإدارة الجديد واتفقوا على التركيز في جهودهم على الموضوعات الثلاثة التي تتميز بأهمية كبيرة بالنسبة للقطاع البريدي. وفيما يتعلق بالعنونة، سوف تعمل اللجنة على تنمية وتنفيذ المعايير من أجل ضمان نوعية العناوين مما يساهم بدوره في تحسين نوعية أنشطة البريد الدعائي. وسوف تعمل أيضا على تشجيع البلاد الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي على اعتماد أنظمة بريدية لتغيير العنوان والبحث عن حلول لمشكلة البريد الذي لا يمكن توزيعه. كما أن اللجنة سوف تسعى لتحسين حماية إيرادات التخليص البريدي وهي مشكلة تجعل من الصعب التنمية الاقتصادية المستدامة للخدمات البريدية خصوصا في البلاد النامية. وهناك حلول وإجراءات فنية ولكن تعقدها أو ارتفاع تكاليفها تمنع أحيانا المستثمرين من إقرارها. وسوف تساعد اللجنة المستثمرين المعينين في تحديد الحلول الفعلية والاقتصادية لحماية إيراداتهم وسوف تتقاسم أفضل الممارسات مع البلاد. وفي النهاية، سوف تقدم اللجنة دعماً لأوجه نشاط التنمية المستدامة الخاصة بالاتحاد البريدي العالمي. ر.ل.

## مؤتمر لتفحص نماذج جديدة للمؤسسات البريدية



ÉCOLE POLYTECHNIQUE  
FÉDÉRALE DE LAUSANNE

في القيادة البريدية «Executive Master in Postal Leadership» من المدرسة. إن هذا البرنامج يشكل برنامجاً للتأهيل الجامعي المستمر وهو فريد من نوعه في العالم وموجه على وجه الخصوص إلى الخبراء في القطاع البريدي والمنظمين وأهل المهنة في القطاعات المقترنة به. وعلاوة على التعليم الذي يتميز بنوعيته الرفيعة، يتابع الطلبة به دروساً في سنغافورة وأستراليا والولايات المتحدة الأمريكية حيث يقومون أيضاً بزيارات للمؤسسات. وبين كل برنامج والآخر، تتاح لهم الفرصة للتطبيق الملموس على عملهم الخاص لما تعلمونه.

http://postal-leadership.epfl.ch

للسنة الثالثة على التوالي، تنظم المدرسة الفيدرالية للعلوم الهندسية بلوزان، وهي إحدى أهم الجامعات في سويسرا، مؤتمراً في نطاق الشبكة العالمية للبحث والتعليم (Global Research and Education Network) وهي المبادرة التي أطلقتها المدرسة مع الاتحاد البريدي العالمي عام ٢٠٠٦.

وسوف يتناول موضوع المؤتمر الذي يعقد يوم ٢٧ أبريل/ نيسان ٢٠٠٩ نماذج جديدة لمؤسسات تصلح لصناعة في حالة تطور مستمر وهي الصناعة البريدية. ويمكن لمن يهتم أن يسجل اسمه إلكترونياً على الخط لغاية ١٨ أبريل/ نيسان.

وسوف يبرز المؤتمر عملية إطلاق الدورة الثانية للشهادة الجامعية العليا

## اكتبوا رأيكم

هل هناك مقال في مجلة الاتحاد البريدي ينير لديكم رد فعل؟ وتريدون أن تشاركوا مع قرائنا وجهة نظر أو ممارسة نموذجية؟ فلا تترددوا بالكتابة إلينا. فسوف يتلقى قسم التحرير رسائلكم بالكثير من السرور لكي تتحول مجلة الاتحاد البريدي إلى مجلة أكثر تفاعلية. اتصلوا بنا بواسطة البريد أو بواسطة البريد الإلكتروني (leblanc@upu.int) مع العناية ببيان اسمكم وعنوانكم ورقم هاتفكم وعنوانكم الإلكتروني. وعند اللزوم، يحتفظ قسم التحرير بحق تقليص النصوص المختارة للنشر. الرجاء إذن الكتابة بإيجاز، وسوف يسعدنا قراءة ما تتفضلون بكتابته!

## فلسطين سوف تتلقى وسوف تدفع النفقات الختامية

«إن هذا الحكم ليس إلا خطوة ملموسة نحو تنفيذ الحق (في الخدمات البريدية)، على حد ما صرح مندوب الإمارات العربية المتحدة، الذي كان يتحدث باسم البلاد العربية. ويجب إضفاء الطابع المستدام على هذه الخطوة التي يجب أن تليها خطوات أخرى للسماح للشعب الفلسطيني بتبادل البريد مع جميع البلاد الأعضاء».

وقد أكد مجددا مندوب اسرائيل من جانبه التزام بلده بمواصلة الأعمال الثنائية التي تم البدء فيها تسهيلا لانخراط الخدمات البريدية الفلسطينية في محيط المجتمع العالمي والبحث عن الحلول الفنية لتحسين هذه الخدمات وذلك «بروح من التعاون».

وقد قام مشاور من الاتحاد البريدي العالمي بزيارة لفلسطين في شهر نوفمبر/ تشرين ثان من أجل تقييم الوضع العام للخدمات البريدية وتحديد الأولويات في خطة التنمية التي سوف تعد من أجل تحديث هذه الخدمات.

ر.ل.

أقر مجلس إدارة الاتحاد البريدي العالمي، يوم ١٤ نوفمبر/ تشرين ثان، حكما يصنف فلسطين من أجل النفقات الختامية وصندوق تحسين نوعية الخدمة وهذا التصنيف شرط مطلوب لإدراج الخدمة البريدية الفلسطينية في نطاق المجتمع البريدي العالمي.

وكان البريد الإسرائيلي والبريد الفلسطيني قد صرحا خلال المؤتمر البريدي العالمي الرابع والعشرين الذي انعقد في أغسطس/ آب الماضي بأنهما سوف يعملان في هذا الاتجاه.

وبموجب أحدث حكم تم إقراره، سوف تتلقى فلسطين الأجر الممنوح عن عمليات تبادل البعثات البريدية (والمعروف بالنفقات الختامية) وسوف تدفع أيضا نفقات للبلاد التي تعالج البريد الوارد من أراضيها.

ويمكن بهذا لفلسطين أن تستعين بصندوق تحسين نوعية الخدمة من أجل تمويل مشروعات تستهدف تحسين نوعية الخدمة البريدية.

وتساهم جميع البلاد، فيما عدا الأقل تقدما، في هذا الصندوق عن طريق زيادة معينة في النفقات الختامية التي تدفعها.



## جائزة للعمل الجيد



صورة التقطها فرانس بلاتليت

كل سنتين بعد انتهائها من أجل تحديد ما إذا كان قد تم بلوغ الأهداف وما إذا كانت نوعية الخدمة قد تحسنت فعلا.

وفي عام ٢٠٠٨، تم منح الجائزة للأرجنتين وبيلاروس وشيلي والمجر وأندونيسيا وجزر الأنتيل الهولندية وروسيا وسلوفاكيا وجزر سان كريستوف ونيفيس. ومنذ عام ٢٠٠١، أمكن تنفيذ ما يقرب من ٥٠٠ مشروع بهدف تحسين التوزيع أو الأمن أو النفاذ إلى الخدمات البريدية في البلاد النامية بفضل هذا الصندوق. ر.ل.

السيد يان بوجنانسكي، مدير الشؤون الدولية بريد سلوفاكيا (من اليسار) وهو يتسلم جائزة الامتياز من السيد إدوارد ديان، مدير عام الاتحاد البريدي العالمي، ومن السيد سومانوغو كوتو، رئيس مجلس تأسيس صندوق تحسين نوعية الخدمة. وقد تم تقديم الجائزة لسلوفاكيا وكذلك لثمانية بلاد أخرى عن التنفيذ الناجح لمشروعاتهم الداخل في نطاق الصندوق الخاص لتحسين نوعية الخدمة. وتخضع المشروعات التي يمولها الصندوق لعملية تقييم تتم



# ثقتنا في البريد عظيمة

.....

إن العالم قد وقع ضحية لأزمة مالية. فما هو تأثيرها على القطاع  
البريدي؟ بينما تتسأل المؤسسات البريدية عما تخبئه لها الأزمة،  
تتناول مجلة الاتحاد البريدي الموضوع برمته ويمكننا أن نقول أنه  
لا يبدو في الإجمالي معتما بهذه الدرجة.

في الوقت الذي خضعت فيه البنوك للحراسة والذي انهارت  
فيه أسعار الأسهم وفقدت الناس فيه المأوى ودخل فيه  
الاقتصاد العالمي في حلقة الركود، يشعر المستثمرون  
البريديون، مثلهم مثل مؤسسات القطاعات الأخرى، أيضا  
بآثار أزمة الائتمان.

.....  
بقلم  
فريال ميرزا

إن الحالة الاقتصادية المترنحة التي خلقت المشكلة  
الجوهرية، أي مشكلة القروض العقارية مرتفعة المخاطر  
والمسماة subprimes ، تؤثر على الخدمة البريدية للولايات  
المتحدة الأمريكية التي تعتبر أكبر مؤسسة بريدية في العالم.  
فقد أعلنت هذه المؤسسة خسارة صافية قدرها ٢,٨ مليار  
دولار للسنة المالية ٢٠٠٨ التي انتهت في ٣٠ سبتمبر/  
أيلول. بالإضافة إلى أن كميات البريد قد انخفضت خلال  
نفس الفترة، فقد تراجعت إلى ٢٠٢,٧ مليار بعيثة، أي هبوط  
قدره ٩,٥ مليار بعيثة بالمقارنة بالعام الماضي.



هذا المستثمر انخفاضاً في الكميات المنقولة بالنسبة لبعض الأسواق ويستعد لتزايد هذا التراجع في القريب العاجل. ومع ذلك، يظل متفائلاً ويرى فرص العمل المتاحة في قطاعات أخرى مثل اللوجيستية (اللوازمية) التعاقدية.

« وفي الأزمات، تعمل المؤسسات على التعاقد من الباطن مع جهة ثالثة لتنفيذ العديد من الخدمات. وقد يخلق هذا الوضع منافذ يمكن لنا - أي يمكن الإدارة اللوجيستية التعاقدية لدينا - الاستفادة منها. » على حد ماشرح السيد ديرك كلازن، المتحدث باسم المستثمر الألماني.

وبالنسبة للمستثمرين البريديين الذين يشعرون بالحاجة لرؤوس أموال يتم ضخها من أجل مساندة بنيتهم القاعدية أو تنشيط الاحتياطي لديهم، لا تعتبر اللحظة مواتية للبحث عن مستثمرين تتوفر لديهم سيولة كبيرة. فالمرشحون التقليديون مثل شركات الاستثمار الخاصة تشعر هي نفسها

« شكل انخفاض حجم البعثات أحد أعراض تدهور الاقتصاد القومي الناجمة عن قطاع البنوك والعقارات والنتيجة المترتبة على الاستخدام المتزايد للبريد الإلكتروني»، على حد ما شرحت الخدمة البريدية للولايات المتحدة في بيانها.

وهناك مستثمرون آخرون في العالم يدقون أيضاً ناقوس الخطر في نتائجهم المالية الأخيرة التي قاموا بإعلانها. فنجد أن البريد الملكي ببريطانيا العظمى يؤكد أن عملياته «تجابه خطراً إضافياً بسبب انكماش الاقتصاد البريطاني ... وبسبب تدابير خفض التكاليف التي تم بالتالي اتخاذها من جانب المؤسسات والأفراد الخواص». وأشار البريد الملكي مضيفاً «أنه يتعرض على وجه الخصوص لتراجع في عدد المعلنين الذين يمثلون حصة أساسية من الإيداعات».

ويقر البريد الألماني بأنه قد تأثر بانعكاسات التفكك المالي إلا أنه يرى المزايا التي يمكنه أن يحققها من هذه الأزمة. ويسجل

بأثار الانكماش الاقتصادي بالنظر للهبوط السريع والمفاجئ في أسواق الأسهم العالمية. وفي الأسابيع الأخيرة، نشرت الصحافة نبأ عن رغبة الحكومة الدانمركية شراء ٢٢٪ من أسهم بريد الدانمرك المبيعة لشركة الاستثمار سي في سي CVC عام ٢٠٠٥. ولم يعلق أي من الأطراف المعنية على هذا الوضع ولكن الأمر أثار جدلا حول انسحاب مستثمر خاص آخر أثرت عليه الأزمة المالية. وأيا كان الوضع، فإن انحسار عملية التحول إلى قطاع خاص ليس نبأ سعيًا بالنسبة للمستثمرين البريديين الآخرين الذين صاروا جزئيا قطاعا خاصا أو الذين في طريقهم إلى التحول التام. وفي الآونة الأخيرة، وضعت الحكومة الفرنسية جانبا مشروع تحويل البريد إلى قطاع خاص بحجة المناخ الاقتصادي الحالي ولكنها أكدت أن الأمر ليس سوى أمر مؤقت.

#### إلقاء نظرة على البريد الدعائي

عندما يلعب القدر لعبته، في عالم الأعمال، تكون الضحية الأولى هي البريد الدعائي. وتبين بعض الأرقام الحديثة أن الخدمات المالية ترسل كميات أقل من البريد الدعائي الترويجي لزبنها. وبموجب ما أشارت إليه شركة منتل كومبيريميديا Mintel Comperemedia وهي شركة تقوم بتحريات عن الاستهلاك، أرسلت شركات بطاقات الائتمان الأمريكية خلال الثلث الأول من عام ٢٠٠٨ ما يقرب من ١,٣٤ مليار بعبئة. ويعتبر هذا الحجم أقل بـ ١٣٪ من حجم ربع السنة السابق وبـ ٢٨٪ أقل منه في نفس الفترة من عام ٢٠٠٧.

«عندما لا تسير الأمور على النحو الطيب، غالبا ما تكون الميزانيات المقترنة بالتسويق المباشر هي أول من يعاني من التخفيضات. فالتسويق المباشر شكل دائما جزءا من الأنشطة غير العادية، أي من هذه الأشياء التي نقوم بها لمجرد القيام بها وليس كجزء لا يتجزأ من استراتيجية التنمية لأوجه النشاط»، على حد ما شرح السيد شارلز بريسكوت، رئيس اللجنة الاستشارية للاتحاد البريدي العالمي ونائب الرئيس السابق لرابطة التسويق المباشر بالولايات المتحدة الأمريكية.

ويعبر السيد بريسكوت عن تفاؤل حذر فيما يتعلق بمدى تأثير البريد الدعائي الترويجي بالأزمة المالية.

«بالنسبة للعديد من معلنين البريد العاجل الدولي، لن يتعدى الأمر سوى لحظة صعبة يمر بها بينما يشكل الضربة القاضية بالنسبة للآخرين. وسوف تزيد بعض المؤسسات عدد بعائنها ولكن معظمها سوف يخفضها»، قال متوقعا قبل أن يوجه الرسالة التالية إلى المستثمرين البريديين: «إن خدمتكم لم تعد خدمة جماهيرية وأنتم الآن في منافسة دائمة مع وسائل أخرى. فنقل أي رسالة بمعرفتكم يكلف أكثر بكثير مما يتكلف ذلك في قطاعات أخرى».

إلا أن أيام البريد الدعائي لم تقترب بعد من نهايتها، على

حد ما أعلن السيد شارلز بريسكوت قائلا بلهجة تبعث على الاطمئنان. فحسبما قال، يعود الموزعون إلى البريد «لأنهم أدركوا أن ذلك يمثل وسيلة جيدة قابلة للاستمرار لكسب الزين واكتساب إخلاصهم في التجارة البينية مع المؤسسات وبين المؤسسة والمستهلك».

أما السيد رالف شلوتسر من الشركة التي تقوم بدراسة السوق- انفوتراندز، فيرى أن ميزانيات الدعاية سوف تكون بلا شك أكثر محدودية خلال الشهور المقبلة ولكنه يصعب توقع تأثير ذلك على البريد الدعائي بالمقارنة بالوسائل الأخرى. وقد عزز حديثه بالدراسات وهو يصرح بأن المطبوع مازال الوسيط المفضل لتلقي الرسائل الترويجية. كما أنه إحدى الوسائل الأكثر إثارة للثقة. والنصيحة التي يوجهها إلى البريد هي مساعدة المعلنين على جعل مضمون البريد الترويجي مناسب بقدر الإمكان وتقديم أدوات فعالة وبيانات مفيدة لتشجيعهم على الاستعانة بهذه الوسيلة في الاتصال. وحسبما يرى الخبير، من المهم على وجه الخصوص توفير «أنظمة عنونة كاملة وواضحة» وتقديم بيانات ملموسة إلى مؤسسات البريد الدعائي عن مزايا المطبوع واقتراح الحلول البينية. إن إتاحة الفرصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أن تستخدم البريد الدعائي تعتبر تحديا خاصا بالنسبة للمستثمرين البريديين فليهم أن يقدموا عروضا «للكميات الضعيفة» ونفاذا مبسطا إلى التدفقات البريدية. وأكد قائلا: «في الأزمات، تصبح السوق أكثر تقبلا لسياسات الأسعار الهجومية. كما أن الازمات هي أيضا أصل عمليات التعاقد من الباطن مع جهة ثالثة لتنفيذ العديد من الخدمات والخدمات التي تتم إدارتها».

#### اللعب بورقة الثقة

قد تكون مصائب الاقتصاد العالمي عند بعض المستثمرين البريديين فوائدا. فوفقا للسيد جوزيه أنسون، الخبير الاقتصادي بالمكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي، لدى البريد سلاح قوي وهو الفكرة الراسخة في فكر المستهلك بأنه جدير بالثقة.

«يمكننا أن نثق بالبريد. فالأمر يتعلق هنا بالتراث الذي ابتعد المستثمرون البريديون عنه في الآونة الأخيرة في سبيل السرعة والمصداقية. وربما تعيد الأزمة الحالية الثقة إلى الصفوف الأولى للقيم وتدفع بعدد كبير من العملاء الذين لا يشعرون بالرضاء عن البنوك إلى التحول نحو البريد»، على حد ما صرح السيد جوزيه أنسون.

وبالنسبة للمستثمرين البريديين الذي يستطيعون الاحتفاظ بالإيداع وتقديم حسابات إيداع لأجل، قد تبدأ الإيرادات تنهال. وهذا هو الحال بالفعل للبريد المالي PostFinance. فخلال الأجزاء الثلاثة الأولى من عام ٢٠٠٨، جذب الجناح المالي من البريد السويسري ٦٢ ألف زبون جديد قاموا بفتح ٢٢٠





سنة كثيرة التقلبات بالنسبة للبريد النمساوي الذي تصاعدت أسهمه وانهارت في البورصة بينما كانت الأزمة المالية تتفاقم. ولم يكن الوضع أفضل إطلاقاً بالنسبة للبريد الألماني وبريد ماليزيا وسنغافورة وتي إن تي والبريد الهولندي وأربعة مستثمرين آخرين مسجلين بالبورصة.

فكما يرى «الثقة هي صميم التجارة عن بعد وليس هناك سوى نوعين من المنظمات الكفيلة باكتساب هذه الثقة حقاً، وفي أي مكان أو زمان، وهما البنوك والمستثمرون البريديون».

غير أنه أضاف قائلاً : «إذا ما نظرنا إلى ما حدث خلال هذا العام، سيتفق الجميع على أن البنوك قد أبعدت نفسها.... فيما عدا بعض الاستثناءات تقريباً». وحتى الآن، يعتقد روبر أن المستثمرين البريديين تميزوا إلى حد ما بالبطء في انتهاز كل الفرص التي توفرها التجارة الإلكترونية.

«إن الفرص الاستثنائية المتوفرة لن تنتظر إلى الأبد لكي تجد من يستفيد منها. فالتجارة عبر الإنترنت ظاهرة عالمية حقاً والمرشح الوحيد القادر على أن يقدم حلاً شمولياً – ليس فقط على صعيد التوزيع، ولكن أيضاً على مستوى الهوية والثقة والدفع- هو البريد».

ويوجه جيمس روبر، تحذيراً للمستثمرين البريديين: فإذا لم ينتهزوا هذه الفرصة الذهبية المقدمة لهم، هناك من سوف يفعل. «سوف يتقاسم عدة مستثمرين نفس قطعة الحلوى بطريقة مجزأة للغاية. وربما يزداد ازدهارهم على الصعيد القومي أو القاري ولكن لن تتوفر لهم أبداً التغطية الشمولية التي يمكن للمستثمرين البريديين اليوم أن يتباهوا بها».

ألف حساب جديد. ومن الناحية النقدية، يمثل الأمر دخلاً قدره ٤,٨ مليار فرنك سويسري. وهذه الزيادة في عدد الحسابات الجديدة تتجاوز بنسبة ٥٥٪ النسبة المسجلة في نفس الفترة من عام ٢٠٠٧. واليوم، تسجل خدمة PostFinance في الإجمالي ٣,٥٦ مليون حساب.

وقد أدى الكشف عن حجم الخسائر المالية التي عانى منها أكبر بنكين سويسريين (وهما اليوبي إس UBS والكريدي سويس) إثر ما استثمره في القروض العقارية مرتفعة المخاطر ضربة لمصداقيتهما العامة. وفي عملية سبر أجرتها في الآونة الأخيرة شركة يونغ وروبيكام Young & Rubicam ، أجاب ٨٠٪ ممن تم سؤالهم بأن البنك الرئيسي بالبلد أي اليوبي إس UBS أصبح استحقاقه للثقة أقل من العام السابق. إن التشكك تجاه القطاع المصرفي والضمان الذي توفره الدولة للخدمة المالية بوسفايننس PostFinance قد يشكلان السببين اللذين دفعا السويسريين إلى التحول جملة إلى البريد.

إن ثقة المستهلكين قد تساعد أيضاً البريد على اعتلاء موجة التجارة الإلكترونية حسبما أشار السيد جيمس روبر، رئيس شركة أي ام ار وورلد IMR World.

# خلال الأزمات، الادخار البريدي يزداد

بينما يبحث القادة ووزراء المالية عن الحلول لأهم ركود اقتصادي عرفه العالم منذ عام ١٩٢٩ وبينما يحاولون جاهدين حماية المستثمرين من فشل مالى متعدد في المستقبل، نشرت جريدتان مؤثرتان من ناحية وأخرى من المحيط الأطلنطي، في بداية أكتوبر/ تشرين أول، مقالين افتتاحيين جذبا انتباهنا. ففي الوقت نفسه الذي يبحث فيه المدخرون في العالم أجمع عن توظيف آمن لأموالهم، أعترفت الجريدتان بقدرة المستثمرين البريديين على توفير هذا الأمن مع تشجيع النفاذ إلى الخدمات المالية للجميع وهو هدف طالما دافع عنه الاتحاد البريدي العالمي.

فلنتحدث أولا عن الصحيفة البريطانية ذي جاريان التي نشرت مقالا افتتاحيا عنوانه "العمليات المصرفية: حل القضية بريدي". وفي بداية هذا المقال، يتم تفحص برنامج القروض العقارية مرتفعة المخاطر الذي يفترض أنه يشكل نظاما للتمويل أكثر ديمقراطية. وبالرغم من العواقب المترتبة على هذا البرنامج، يؤكد المقال الافتتاحي أن هدف توسيع النفاذ إلى الخدمات المالية لا يجب التخلي عنه بل ويتوقع هنا دورا فريدا للبريد البريطاني.

وتشير الجريدة إلى: «أن الأمر غير معروف إلى حد بعيد ولكن البريد البريطاني يمتلك شبكة من أوسع الشبكات في بريطانيا العظمى. وخلال عملية التعداد التي تمت في الآونة الأخيرة، تم حساب عدد ١٤٥٠٠ مكتب بريد مقابل ٤٢٣ ١٠ وكالة مصرفية. ويوجد لدى الشبكة البريدية ٢٨ مليون زبون بالرغم من العدد الكبير من الفروع التي تم إغلاقها. وبينما تتلاشى الهيئات المالية التي كانت تشغل مكانا ظاهرا بالساحة، قد يخفف وجود الخدمة المصرفية القومية التي يقدمها البريد الأمر على المدخرين الذين لا يعرفون الآن أين يمكنهم توظيف أموالهم. وليس من اللازم تقديم أسعار فائدة عالية ولكن يكفي إبراز طابع الاستقرار... علاوة عليه، قد يتيح مثل هذا البرنامج للأشخاص المستبعدين من النظام المصرفي اختراقه...».

إن الأمر يتعلق بوجهة نظر جذابة نجدها مكررة في الجريدة التي تبث على الاحترام النيويورك تايمز. ففي مقال يقدم الرأي، يتحدث أيضا السيد مايكل ليند، العضو المشارك في معهد مؤسسة نيو أمريكا فاوندیشن New America Foundation لصالح قدرة البريد على توسيع النفاذ إلى خطط الادخار وتوفير الأمن المطلوب للمدخرين.

ويحدد السيد ليند أربعة مشاكل لم يستطع هيكل التمويل العام والخاص ببلده حلها: فهناك ما يقرب من ١٠٪ من الأمريكيين ليس لديهم حسابات بالمصارف والمواطنون قلقون على سلامة ادخارهم وتزايد ديون البلاد تجاه حكوماتها والهيئات المالية الأجنبية والبنية القاعدية العامة لا تتمتع بمستوى تمويل كاف.

ووفقا للكاتب، يمكن أن يساهم بنك الادخار البريدي في حل هذه المشاكل. وقد ذكر التقليد الطويل للخدمة البريدية في مجال إدارة الادخار وأشار إلى النجاح المحرز في الهند واليابان حيث أتاحت بنوك الادخار البريدي خفض مستوى تبعيتها تجاه المستثمرين الأجانب. ويدين السيد لند القرار المتخذ عام ١٩٦٦ من جانب الكونجرس الأمريكي بإلغاء نظام الادخار البريدي المقام ثم يشجع بقوة الحكومة على إنشاء نظام جديد.

ووفقا للسيد ليند، "من المفروض أن يشكل أي نظام جديد للادخار البريدي جزء من التنظيم المالي الهيكلي الأمريكي بعد الأزمة. فعندما أنشأ الكونجرس نظام الادخار البريدي، وكان ذلك منذ من قرن تقريبا، كان أحد أهدافه هو تشجيع الادخار بالنسبة للعديد من المهاجرين محدودي الدخل. وفي يومنا هذا، سيكون أي نظام جديد مفيدا للمهاجرين وكذلك للأمريكيين الأصليين محدودي الدخل. فالبنوك لا تهتم بالأشخاص الذين ليس لديهم سوى القليل من المال ومنهم الكثيرون الذين وقعوا ضحية لشركات الإقراض بالاستناد إلى الأجر ولمؤسسات بطاقات الائتمان.

"ربما يمكن لأي بنك بريدي أيضا أن يقدم للأمريكيين من الطبقات

المتوسطة وميسورة الحال أمنا ماليا فائقا. فكل حساب سوف يتم قصره على مبالغ صغيرة. وقد تشكل هذه الحسابات استثمارات تضمنها الحكومة وقد تقدم مخاطرة ضعيفة وقد يولد إيرادات ضعيفة حتى بالنسبة للأشخاص الذين وضعوا ممتلكاتهم المالية في حسابات مصرفية تقليدية وفي البورصة.

وقد قال السيد ليند في ختام مقاله: «ربما يمكن لأي بنك ادخار بريدي تتم إعادة تأسيسه أن يأخذ على عاتقه جزءا كبيرا من الدين القومي ولكن أيضا توفير مصدر للادخار يتم استثماره بمعرفة بنك له هيكل قاعدي قومي. ويتزايد دعم البعض لإنشاء مثل هذا الجهاز الذي توافق عليه الحكومة ويمكنه أن يقترض الأموال لتحديث الطرق والشبكة الكهربائية ونظام الصرف الصحي. وحسب التقدير، نحن بحاجة لـ ١٦٠ مليار دولار أمريكي على مدى خمس سنوات. وليس من المرجح إلا القليل أن يوفر الكونجرس هذا المبلغ... وعندما تنتهي الأزمة المالية، على الأمريكيين أن يعيدوا بناء النظام المالي وخصوصا إرساء نظام جديد للادخار البريدي».

وإذا كانت الخدمات البريدية، بصفة عامة، تجد أحيانا صعوبة في أن تظل متوافقة مع عصر الإنترنت والتقنيات الجديدة، إلا أن المقالين يشيران إلى جوانبها الإيجابية ويقدمان رؤية واضحة لإحدى خواص النظام البريدي التي يتم حاليا تطويرها بمعرفة عدد متزايد من البلاد.

فهل تأخذ الحكومات بعين الاعتبار هذه النصائح؟ أيا كان الوضع، مازال تطوير الخدمات المالية البريدية يشكل جزءا هاما من أعمال الاتحاد البريدي العالمي خصوصا أعمال اللجنة المكلفة بالخدمات المالية البريدية التابعة لمجلس الاستثمار البريدي.

لقراءة المقالين كاملين، الرجاء الاطلاع على موقع

Mailing our way to sol-www.nyf.com (القرائة)

vency ( وموقع www.guardian.co.uk (القرائة

( Banking: the case for postal delivery

ونظرا لأنه من المنتظر أن يقوم المشترون من على الخط بشبكة الإنترنت، كما هو معتقد، بصرف ما يقرب من ٤٠٠ مليار يورو عام ٢٠٠٨ منها النصف يهم المستثمرين البريديين، فقد تكون المكاسب هامة للغاية. ويعتقد السيد جيمس روبر على أي حال أن هناك مؤسسة متخصصة من مؤسسات منظمة الأمم المتحدة قد تساهم في العملية.

وأكد قائلا: «أن الاتحاد البريدي العالمي موصوفا تماما لجمع كل هذه العناصر في تشكيلة واسعة ومتناسقة».

#### التحويلات المالية: البدء بالهجوم

وهناك فرصة أخرى يجب انتهازها وهي عمليات تحويل الأموال حتى وإن ظهرت هنا أيضا آثار العاصفة الاقتصادية.

وقد صرح السيد ب.ت.س. كومار، رئيس لجنة الخدمات المالية البريدية للاتحاد البريدي العالمي قائلا: «إن سوق التحويلات المالية والذي يمثل أكثر من ٣٠٠ مليار دولار سوف يتأثر بلا شك ... خصوصا الرواق بين الولايات المتحدة والمكسيك. فالمهاجرون سوف يشعرون بتزايد الضغط عليهم لكي يحتفظوا بعملهم والشروط المتعلقة بأجورهم».

أضاف السيد كومار وهو يشغل وظيفة نائب المدير العام للتجارة الدولية بريد الهند قائلا إن السبب وراء الازدهار الذي قد تخلقه عمليات تحويل الأموال خلال هذه الفترة الصعبة يرجع إلى «الضغط المتزايد الذي تمارسه الأسرة التي ظلت في البلد الأصلي على المهاجرين لكي لا يقللوا من قيمة إرسالياتهم النقدية. وسوف يحاول عندئذ المهاجرون البحث عن مستثمر محل ثقة وأمين يعرض عليهم في نفس الوقت تعرفه مميزة».

إن الكرة الآن في ملعب البريد. ولا يجب أن يتركها المستثمرون البريديون تهرب من بين أيديهم، حسبما يرى السيد ب.ت.س. كومار.

«إن البريد لديه ما يجب للاستفادة من هذا الوضع. فيمكننا أن نقدم تعرفه معقولة تجعل المنافسة مضطرة لأن تنحاز لها خصوصا المستثمرين الخواص في مجال تحويل الأموال الذين قد يضطرون إلى زيادة تعرفاتهم وذلك لأسباب عديدة. إن الوقت قد آن لنبدأ بالهجوم في نطاق السوق ونوفر بعض المزايا الإضافية مثل الخدمات النقدية على الحساب وإشعارات استلام التحويلات وأسعار صرف أفضل ونكسب بهذا الزين».

#### المحافظة على التوجه الاستراتيجي

في الاتحاد البريدي العالمي، أعلن السيد إدوارد ديان في الأونة الأخيرة أمام البلاد الأعضاء أن البريد يشغل موقعا جيدا يسهل له في هذه الفترة الصعبة مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خصوصا على تطوير أوجه نشاطها على الصعيدين القومي والدولي. و«هذه فرصة بالنسبة للمستثمرين البريديين لكي يقوموا بتنويع أنشطتهم» على حد ما قال السيد المدير العام.

ووفقا لرئيس مجلس الاستثمار البريدي والمدير العام للبريد اليوناني، السيد أندرياس تابرانتسيز، سوف يدخل المستثمرون البريديون في منطقة تقلبات.

وأكد قائلا أن «تنفيذ الاستراتيجية البريدية الجديدة يعتبر صعبا على أي حال بالنظر للطابع الطموح للبرنامج المحدد ولكن الأزمة المالية أبرزت صفة الضرورة الملحة وقد تسهل تنفيذها».

إن الاستراتيجية البريدية بنبروبي خارطة طريق من أجل تنمية الخدمات البريدية العالمية خلال السنوات الأربعة القادمة وقد تم إقرارها بالإجماع من جانب أعضاء الاتحاد البريدي العالمي خلال المؤتمر الرابع والعشرين الذي عقد بجنيف عام ٢٠٠٨ (تنظر مجلة الاتحاد البريدي عدد سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨).

وبصفته مسئول عن مستثمر بريدي، يعرف السيد أندرياس تابرانتسيز أن المستثمرين البريديين يجب أن يعملوا على تجميع قواهم وأن يستعدوا لتخفيضات كبيرة في التكاليف. إلا أن التنبؤ بالإيقاع الذي يمكنهم أن يتأقلموا به بالقواعد الجديدة للعبة في بيئة اقتصادية صعبة فيعتبر عملية صعبة أخرى».

«إن المستثمرين البريديين العوام لا يشكلون قطاعا متجانسا. فالبعض سريع ونشط ومستعد للهجوم على أي معارض والأخرون يتميزون بالبطء في اتخاذ القرارات»، على حد ما شرح.

وبالرغم من الصعوبات التي تنتظر المستثمرين البريديين، إلا أنه من الواضح أن الأزمة المالية العالمية قد تخلق فرصا تجارية جديدة. ويرجع للمستثمرين البريديين وحدهم أن يقرروا ما إذا كانوا يريدون أن يلعبوا اللعبة أم أنهم يريدون أن تفوتهم الفرصة.



# النساء في البريد

هل النساء نجحن أخيرا  
في اختراق القمة؟

بقلم  
فريال ميرزا

بعد سلسلة من التعيينات بمناصب من المستوى العالي تمت، خلال السنوات الماضية، بدأت المرأة، كما يبدو، تكسب رهان المساواة بين الجنسين في القطاع البريدي العالمي.

صورة : دانيل ريهز

خلال الدورات الأخيرة للاتحاد البريدي العالمي ببرن، كان هناك عدد لا بأس به من النساء اللواتي حضرن من كافة أنحاء العالم لتمثيل الجهات البريدية ببلادهن.



أما السيدة روضة ماسافيرو، وهي قديمة بالساحة البريدي الكينية، فتقص علينا قصة انتخابها على رأس الاتحاد البريدي الأفريقي الشامل وعدم سهولة هذه العملية. فبعد أن رفضت أن ترسخ للضغوط لكي تظل في مركزها كأمنية عامة مساعدة في الاتحاد، تقدمت للانتخابات أمام ثلاثة مرشحين من الرجال. وقد انسحب اثنان منهم من الانتخابات في اللحظة الأخيرة من أجل تأييد المرشح الثالث من الرجال. إلا أن ذلك لم يمنع السيدة روضة ماسافيرو من مواصلة تقدمها للأمام وكسب مساندة البلاد الأعضاء في الاتحاد البريدي الأفريقي الشامل.

وقد أضافت قائلة إن الأمر ليس بالسهل بالنسبة للمرأة الأفريقية أن تصل إلى أعلى السلم حتي وإن كانت هناك إمكانيات. ويجب أيضا أن نقول إن الثقافة السائدة تلعب دورا غالبا كعائق أمام الارتقاء الوظيفي للمرأة. «إن الناس يعرفون أن المرأة يمكنها أن تقوم بالعمل ولكن هناك نوع من التردد المستمر أمام إتاحة الفرصة للنساء ليشغلن هذه المناصب. إن النساء أقل تشبها وإذا ما اتاحت لهن الفرصة، يمكنهن أيضا التصرف بنفس مستوى الرجال إن لم يكن أفضل».

وخلال مسيرتها إلى الأمام نحو القمة، واجهت العديد من العراقيل.

«لقد كان ذلك صعبا بالنسبة لي. كامرأة، يجب عليّ الدفاع عن نفسي لكي يتم أخذي بعين الاعتبار ويجب عليّ أن أحارب من أجل حقوقي. ويجب على المرأة أن تتميز بفعالية خاصة في عملها وأن تحارب من أجل تقدمها».

وفي رأيها أن النساء يتميزن بانفتاح أكبر وبصدق أعمق من الرجال في موقع المسؤولية لأن الرجال غالبا ما يميلون لترديد ما يريد رب العمل أن يسمعه. والتحدث دائما مثلما يريد رب العمل لا يشجع أبدا تقدم التنظيم مثلما تثبت خبرتها الخاصة كمسئولة ذلك، على حد ما قالت.

#### المساواة بين الجنسين

فيما يتعلق بالاتحاد البريدي العالمي، ٤٢ ٪ فقط من الـ ٢٢٠ موظف بالمكتب الدولي ببران من النساء. ولكن إذا ما اعتبرنا فقط الفئة المهنية، فتتراجع النسبة المذكورة إلى ٢١ ٪. ومنهن يمكن أن نذكر السيدة جوليانا نل، مديرة مكتب المدير العام ونائب المدير العام والاتصال والسيدة أوديل ميلان، المستشارة القانونية بالاتحاد البريدي العالمي وتشارك السيدتان أيضا في لجنة الإدارة بصفة أعضاء.

وحتى وإن كان عدد الأماكن محدودا، إلا أن ٢٠ ٪ فقط من الترشيحات التي يتلقاها المكتب الدولي للمناصب المهنية تأتي من النساء. ولهذا السبب، يحث الاتحاد البريدي العالمي البلاد الأعضاء على زيادة تشجيع النساء على تقديم ترشيحاتهن

لن يمكن للمندوبين الحاضرين في الدورات الأخيرة للاتحاد البريدي العالمي أن ينفوا أن عدد النساء في مناصب كوادر الإشراف العليا قد ازداد في القطاع البريدي بالمقارنة بما كان عليه الوضع من ١٠ سنوات. وبالنظر لأن النساء يمثلن حوالي نصف إجمالي عدد الموظفين في البريد فهل يمكننا القول بأن القمة العليا الأسطورية قد تم اختراقها أخيرا؟ أم أنه ما زال هناك مسافة طويلة يجب قطعها قبل أن يصير من الممكن حقا معاملة المرأة والرجل على قدم المساواة في الوسط البريدي؟

وإذا تحدثنا عن هذا العام فقط، يمكننا القول بأنه قد تم تحقيق نتيجتين حاسمتين لصالح النساء في الحرب الأبدية بين الجنسين. فقد صارت السيدة ايلديكو سزوتز مديرة عامة للبريد بالمجر وانتخبت السيدة روضة مازافيرو أمينة عامة للاتحاد البريدي الأفريقي الشامل. إن هذا النوع من الأحداث والتعيينات الأخرى من نفس المستوى التي تمت في السنوات الأخيرة تبين أن المؤسسات والإدارات البريدية تعرف كيف تتصرف عندما يتعلق الأمر بمنح المساواة في الفرص للنساء.

وتوضح حالة السيدة ايلديكو سزوتز، الأخصائية في الموارد البشرية والتي تم تعيينها على رأس البريد المجري في أبريل/ نيسان ٢٠٠٨ تماما هذا الوضع. فبالنسبة لمعظم المسؤولين عن مكاتب البريد، تمثل النساء بالبريد المجري ثلثي عدد الموظفين و ٩٠ ٪ من الكوادر المتوسطة والدنيا.

«إلا أن نسبتهم تقل لتصل إلى ٢٥ ٪ على قمة الهرم» على حد ما أشارت السيدة ايلديكو سزوتز.

وقد أضافت قائلة بأنه عكس ما يحدث في العديد من القطاعات الأخرى من الاقتصاد القومي، يدفع البريد المجري نفس الأجر للنساء والرجال ويطبق مبدأ «لعمل متساو، أجر متساو». وخلاف هذا القطاع، ليس من النادر أن يطلب رب العمل من العاملات لديه عدم إنجاب الأطفال خلال السنتين التاليتين لتعيينهن. أما البريد في المجر فيتباهى بأنه يحترم الأسرة ويوفر مواعيد عمل مرنة للعاملات لديه اللواتي لديهن أطفال.

هل شعرت السيدة ايلديكو سزوتز أبدا بأن كونها امرأة يشكل عائقا للترقي في الدرجات الوظيفية بالمؤسسة؟ على ما يبدو لا.

وقد أكدت قائلة : «شخصيا، لم أشعر أبدا بأنني متضررة بسبب أنني كنت أو بسبب كوني كادرا نسائيا. ففي رأيي، أنه من المؤكد أن المرأة التي تجابه التحديات والتي تحقق نتائج ممتازة... والتي تبحث عن النوعية يمكنها أن تنجح في عالم الرجال بالمؤسسة».



في كازاخستان، تشكل النساء ٧٥ ٪ من قوة العمل  
بالبريد.



وبهذا الصدد، توصي لجنة التفقيش المشتركة التابعة للأمم المتحدة في تقرير حديث، إقرار سياسة لتحسين المساواة بين الجنسين على مستوى الفئة المهنية وبصفة خاصة في مناصب الكوادر العليا.

وتجيب السيدة جوليا نل على السؤال التالي «لماذا تعتبر المرأة إدارية ناجحة؟»، قائلة بأن المرأة لديها بصفة عامة الحافز القوي وملتزمة في عملها وهي أكثر تنظيماً وغالباً أكثر عملية من الرجل وتلاحظ المرأة التفاصيل بطريقة أفضل. ولكنها أضافت قائلة: «فيما يتعلق بي، سوف أشعر بأنه قد وجه إليّ السباب لو حصلت على المنصب لمجرد أنني امرأة وليس لأنني أفضل مرشحة».

#### مسألة ثقافة

في فييتنام، ترأس السيدة نغوين ثي بوي لان الإدارة الحكومية للبريد وهي المصلحة الإدارية المكلفة بتنظيم القطاع البريدي القومي. وهي تقر بأن المرأة أمامها إمكانيات في مجال السلك الوظيفي ولكن هناك بعض العقبات التي يجب تجاوزها.

«كان عليّ أن أكون الأفضل في كل الأمور لكي أصل حيث وصلت. فأكبر صعوبة بالنسبة للمرأة الآسيوية هي التوصل لأفضل طريقة لتقسيم وقتها لأنها تريد أن تكون أفضل زوجة، وأفضل أم وأفضل موظفة في نفس الوقت»، على حد ما صرحت.

وكأم وزوجة، تهتم أيضاً السيدة نغوين ثي بوي بوالديها، وقد اضطرت في الكثير من الأحيان لأن تضبط بدورها جداولها الزمنية المختلفة وأن تنتقل بخفة بينها.

«إن الأمر أكثر صعوبة بالنسبة للنساء الآسيويات لأن ظروف معيشتهم ليست دائماً مثالية».

وقد يعني ذلك التزامات إضافية كأم مثل واجب مصاحبة الأطفال في وسائل النقل العام التي غالبا ما تكون خطرة للغاية ولا يمكن ترك الأطفال يستقلونها بمفردهم.

وتشاطرها السيدة دوركاس سكانتليبيوري، نائبة المدير العام للبريد بباربادوس، الرأي قائلة إن النساء يمكنهن التقدم في السلك الوظيفي بهذا القطاع حتى وإن لم تشغل أبدا المرأة، على حد ما قالت آسفة، أي وظيفة رفيعة المستوى ببريد بربادوس الذي أنشئ منذ أكثر من ١٥٠ عاماً.

«أقول إن قمة الإدارة العليا لم يتم بعد اختراقها حقا ونهائيا. فلنا تمثيل جيد ولكن يكفي إلقاء نظرة على قاعات المجلس وعلى مستوى اتخاذ القرار في بلدنا لنرى أنه مازالت هناك مسافة يجب قطعها حتى وإن كنا قد تقدمنا كثيرا».

إذن لماذا المساواة بين الجنسين في باربادوس تسلك طرقا ملتوية؟

وتشرح السيدة دوركاس سكانتليبيوري قائلة: «إن الأمر يتعلق بمسألة ثقافة أكثر مما يتعلق بمسألة المساواة بين الجنسين. هنا، المرأة لا تلعب سوى دور المرافق أو دور العناية. لذا نجد الكثيرات يعملن في الموارد الإنسانية والمحاسبة والشؤون المالية. فعدد النساء كبير حيث يتطلب العمل دقة أكثر».

وتؤكد تجربتها الخاصة الفكرة المتلقاة التي بموجبها «قد يكون هناك خطر ألا تمتلك المرأة ما يكفي من الحزم لتسيطر على العديد من الموظفين». وقد عملت السيدة دوركاس سكانتليبيوري جاهدة للتغلب على هذه الرأي المسبق.

وأضافت قائلة: «ليس من السهل دائما تغيير العادات الثقافية ببلد ما. إلا أن المرأة صارت تثبت امتيازها وعبير هذا التطور الطبيعي، سوف تشغل المكان الذي تستحقه. فأحيانا الطريق الطبيعي هو الأفضل».

وتحاول السيدة كاتينا أغايان، المستشارة في النوعية والتنمية لدى المستثمر البريدي القومي في قطر، تحاول، فيما يتعلق بها، التعامل مع الثقافة المحيطة.

«العمل في العالم العربي بالنسبة للمرأة ليس أمرا سهلا. فيجب عليها أن تكيف طريقتها. هذه ثقافة أخرى. المجابهة المباشرة لا تنجح. على الإنسان أن يتمتع بالخيال لكي يتم إبلاغ الرسالة» على حد ما قالت.

إلا أنها لاحظت تزايد عدد النساء اللواتي يشغلن حصة متزايدة من الوظائف.

.....  
ان النساء، مثل الموظفات ببريد أوكرانيا وموزعة البريد من بلجيكا الموجودات بالصورة، تكوّن جزءا كبيرا من اليد العاملة النسائية في وسط العمل. فحسب الأرقام التي جمعها الاتحاد البريدي العالمي، نجد بأوروبا الشرقية أكبر نسبة من اليد العاملة النسائية في نطاق المستثمرين المعيّنين. ويترأّح المعدل فيما بين ٨٠ و ٩٠ ٪ في بلاد مثل بلغاريا وإستونيا وليتوانيا وروسيا وأوكرانيا.



«اليوم نحن نشجع النساء على شغل مناصب الكوادر العليا. وإنني مقتنعة أننا سوف نجد، على مدى خمس سنوات، عدد النساء اللواتي يشغلن مناصب المسؤولية في القطاع البريدي يتزايد. فالمرأة تعمل باجتهاد وتدرس كثيرا من أجل التقدم في عملها».

### الدفعة اللازمة

يرغب بعض المستثمرين البريديين مساعدة العاملات لديهم على بلوغ أهدافهن المهنية. وبريد زيلندا الجديدة أحدهم، فقد أطلق عام ٢٠٠٧ برنامج «النساء والقيادة». إن هذا المستثمر يستخدم أكثر من ١٠ آلاف فرد منهم ٦١٪ موظفة. إلا أن النساء لا يمثلن سوى ٢٠٪ من الكوادر العليا. وقبل البدء في البرنامج، طلبت المنظمة من كوادرها النسائية الرد على التحريات من أجل معرفة ما يفكرن فيه بخصوص وسطهن المهني. وردا على السؤال المتعلق بمعرفة ما يمكن للمنظمة أن تفعله «لزيادة تشجيع النساء على شغل مناصب الكوادر الإشرافية أو مواصلة صعودهن إلى المناصب ذات المسؤولية»، قالت ٣٣٪ ممن تم سؤالهن إنهن يريدن أن «تدعمنهم (المؤسسة) وتشجعهم على هذا الدرب». وقد أجابت ما يقرب من ١٥٪ منهن: «تغيير الميل لسيطرة الرجال في الثقافة».

## بلوغ القمة

إن دعم العمل والتشجيعات في نطاقه عاملان ساعدا السيدة كلير كيرنوه، المديرية العامة للأنشطة الدولية، على التقدم في وظيفتها. ولم يشكل وجود الأسرة عقبة أمام تقدمها في محيط بريد زيلندا الجديدة كما قالت بالإحاج. الإثبات: عند عودتها من إجازة الأمومة الثانية، تمت ترقيتها مديرة عامة.

وقد قالت: «إن العودة لشغل منصب أكثر أهمية تجربة مرضية للغاية. لم أكن أتوقع أن تأتي أجمل فرص التقدم بالنسبة لي بينما أنا منشغلة بإنجاب الأطفال وفي إجازة ولادة».

وأخيرا، لم تسر الأمور كلها على أفضل وجه.

وأسرت قائلة: «بصراحة تامة، كان من الصعب شغل منصب في الإدارة العليا مع وجود طفلين رضيعيين يطلبان أمهما ولا يناما ولكننا نجحنا».

فإذا كانت قمة العمل الوظيفي لم يتم بعد اختراقها إلا أنها قد بدأت في الانفتاح كما أثبتت ذلك تجربة النساء في البريد بالعالم أجمع. وبينما تثبت المرأة بتزايد أنها المرشح الأفضل للمنصب، ما زالت الثقافات التي غالبا ما تعتبر، في معظمها، أنه لا يمكن إجمالا أخذ المرأة مأخذ الجد تماما في المؤسسة، تعاني من آلام تغيير المواقف.

إن إلقاء نظرة سريعة على كبار المسؤولين البريديين من النساء في العالم يبين أن ارتفاع الفئات المهنية بالمؤسسة لغاية بلوغ القمة قد تم بالنسبة للعديد منهن خطوة تلو الأخرى خصوصا في أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى والكاريبي. ففي هذه المناطق وحدها، نجد ما يقرب من ٢٠ امرأة على رأس العمليات البريدية في البلاد المختلفة. ونذكر من بينهن، للتذكرة، السيدة كريستينا غونزاليز، رئيسة بريد أوروغواي، والسيدة إيفا ماري سول اسكالونا فلوريس، رئيسة بريد ايبوستيل (فنزويلا) والسيدة مارتا امادو من بنما (ينظر الحديث بالصفحة ٢٠). وفي أفريقيا، السيدة بهوتي تسوكودو رئيسة بريد جنوب أفريقيا بينما السيدة موتشوانتسي ليفوكا هي المديرية العامة. إن جنوب أفريقيا تتميز بوجود نساء يشغلن جميع المناصب رفيعة المستوى في القطاع البريدي بما في ذلك مركز وزير الاتصالات ومركز المسئول عن الإدارة العامة للاتصالات، أي الجهة المنظمة للقطاع. أما في كندا، فالسيدة موبيا جرين هي المرأة الوحيدة الموجودة على رأس البريد في بلد صناعي كبير.

يمكن قراءة وجهة نظر نساء أخريات حول نفس الموضوع بالموقع التالي:  
باللغة الفرنسية: [www.upu.int/union\\_postale/fr/index.shtml](http://www.upu.int/union_postale/fr/index.shtml)  
باللغة الانجليزية: [www.upu.int/union\\_postale/en/index.shtml](http://www.upu.int/union_postale/en/index.shtml)







# حان وقت التغيير

كما هو الحال في أماكن أخرى من أمريكا اللاتينية، فإن السلطات في بنما تريد أن تعطي الخدمات البريدية انطلاقة جديدة. وفي صميم الجهود المبذولة لتحديث البريد في هذا البلد، نجد السيدة مارتا أمادو التي تسعى في هذا السبيل.

أجرى الحديث  
روزاسيفيونتيس وريال  
ليبلان  
الصور  
أنا لوسيا بيتا

يجب اجتيازها. فتحديث الخدمات البريدية يمر باتخاذ القرارات الحاسمة وتنفيذ الإصلاحات والتخلي عن بعض الممارسات. وفي النهاية، لا يبعث عملنا على الملل أبداً وهو متغير إلى حد بعيد.

ما هو وضع القطاع البريدي في بنما؟ فيبدو أن الدراسة التي أجريت في نطاق الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية تظهر عدداً من التحديات التي يجب مجابته. فما هو رأي سيادتكم؟ إن الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية أداة ممتازة تبين للقطاع البريدي خط السير الذي يجب اتباعه لبلوغ أهدافه. وقد ساعدتنا على إنجاز مهمتنا وعلى تحديد الثغرات لدينا. وبناءً عليه، وفي نطاق برنامج قومي عنوانه «Compite Panamá»، بحثنا عن الأموال التي تسمح لنا بتطوير الدراسات التي بدأتها الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية. ونؤكد بذلك ضرورة إصلاح مؤسساتنا لكي تتمتع بموقع تنافسي بالسوق الحالية ولكن أيضاً إصلاح القطاع في مجمله. ويجب القيام بعمليات تصويب تشريعية وتقنية.

ما هي التحديات الرئيسية التي تواجهها كمرأة تعمل على رأس مؤسسة؟ مارتا أمادو: لحسن الحظ، أعتقد أن المساواة المهنية بين الرجل والمرأة معترف بها في بلدي. فقد تغلبنا إلى حد بعيد على مشكلة التمييز. وفي الواقع أن الغالبية العظمى من خريجي الجامعة في بنما من النساء. وعليه، لم يعد انعدام المساواة بين الرجل والمرأة والذي عاشته الأجيال السابقة يشكل أي مشكلة. ومن المؤكد أنه قد نواجه بعض التردد عندما تكون المرأة في مركز القيادة وعندما تتخذ قرارات هامة ولكن، في حالتنا، تسود القدرة على العمل وعلى اتخاذ القرارات وعلى الالتزام تجاه العمل وتتغلب على بعض المفاهيم التي صارت اليوم بالية. ومن الناحية المهنية، يشكل البريد أفضل تجربة في حياتي وهي تجربة متشعبة على الصعيد القومي وعلى الصعيد الدولي. فكل يوم توجد حزمة من التحديات الجديدة. وفي الواقع أننا مرتبطون بأحداث يمكن أن تخص أي بلد في العالم ويمكن أن تؤثر الاتصالات. إن كل يوم يعني مراحل

في أمريكا اللاتينية، توجد العديد من النساء على رأس مؤسسات قومية للبريد. والسيدة مارتا أمادو، المديرة العامة للبريد والبرق (COTEL) لدى وزارة الحكومة والعدل في بنما منذ عام ٢٠٠٤، تدخل ضمن نسبة الـ ٧٠٪ من نساء بلدها اللواتي يشغلن مناصب إدارية عليا في خدمة الدولة.

علاوة عليه، تشعر السيدة مارتا أمادو بأن البريد يجري في دمها. فوالدها كان، في عصره، مديراً للبريد، وعمل أعضاء آخرون من أسرتها أيضاً في القطاع البريدي. وقد ساهم التزام السيدة مارتا أمادو تجاه عملها وسوابقها الأسرية على وجه الخصوص في جعل مهمتها تشكل تحدياً وشغفاً قوياً.

وخلال لقائنا، حدثتنا عن تجربتها كمرأة ترأس البريد والبرق وخصوصاً عن الجهود التي بذلتها من أجل تحديث البريد في بنما ومن أجل جعله مؤسسة قادرة على مجابهة التحديات المرتبطة بالمنافسة مع تقديم خدمة شمولية. وتشكل الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية المنفذة بتأييد من الاتحاد البريدي العالمي إحدى الأدوات التي تستخدمها الإدارة العامة للاضطلاع بمهمتها.

# « يجب أن نضيف قيمة على ما نعرضه الآن... فلا يمكننا أن نبقى على الوضع الراهن كما هو ولا أن نحتفظ بنفس الخدمة البريدية التي كانت موجودة من ثلاثين أو أربعين سنة مضت».

أقرت بنما الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية عام ٢٠٠٥. إلى أين وصل تطوير الإطار القانوني اللازم لتنظيم القطاع البريدي؟ وما الذي تم بالنسبة لتطوير العناصر المختلفة التي تشكل الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية؟

إن حكومة بنما تتمتع بالإرادة القوية التي تسمح لها بتحقيق التعهد المتعاقد عليه في نطاق الخطة. وفي نهاية عام ٢٠٠٧، عرضنا على رئيس الجمهورية أفكارنا حول تنمية القطاع البريدي لكي نعطي إنطلاقة جديدة للقطاع. وفي الوقت الحاضر، يناقش مجلس النواب مشروع قانون يهدف إلى إنشاء المستثمر العام للبريد «كوربوس دي بنما» ويتم فيه تحديد الخدمة الشمولية وتدعيم الإصلاح البريدي. وقد تمت الموافقة عليه بمعرفة مجلس الوزراء تحت رعاية الرئيس وتم فحصه بمعرفة لجنة النقل خلال شهر أكتوبر/ تشرين أول الماضي. وفي هذا السياق، نأمل أن يتم إقرار القانون بدءاً من عام ٢٠٠٩. وسوف تؤدي هذه العملية إلى البحث عن التمويل المناسب. وبالفعل طلب الجهاز التنفيذي لدينا من وزير

الاقتصاد والشؤون المالية الذي يشرف على القروض الدولية، أن يدرج القطاع البريدي في الأولويات القومية ومن المنتظر أن يفتح هذا المسعى أبواب التمويل المتعددة.

متى تعتقدون أنه سوف يتسنى للبريد أن يتحول إلى كيان أكثر استقلالاً؟ نحن نأمل أن يتوفر لدينا مؤسسة أقوى عام ٢٠٠٩. ولن يبقى علينا عندئذ سوى أن نعثر على الأموال. وسوف يمنحنا القانون الاستقلال غير المتوفر حالياً بما أننا نتبع في الوقت الحالي وزارة الحكومة والعدل. علاوة عليه، سوف يعتبر بلدنا بما أنه ملتزم تجاه الخدمة البريدية الشمولية، هذه المهمة كاللزام من جانب الدولة. ولا يبقى سوى أن نحدد بأي شكل الأضمن هو أن تعوض الدولة الإدارة العامة للبريد على ذمة تأدية الخدمة البريدية الشمولية. ومن جانبنا، سوف نبحث عن التوازن بين الخدمات التي يمكن أن تولد استثمارات ضخمة من جهة ومن جهة أخرى المسائل الاجتماعية. وسوف يتوفر لدينا إذن مؤسسة عامة قادرة على الوفاء بالتزامها كخدمة بريدية شمولية

ومنافسة القطاع الخاص. ولذا يجب علينا بالطبع جمع الأموال بمقدار ١٠ إلى ١٢ مليون دولار أمريكي هذا إذا ما أخذنا بعين الاعتبار ما وصلت إليه إحدى الدراسات التي أجريناها عن الاستثمارات. هكذا، يمكننا أن نعوض تأخرنا وأن نعرض جميع الخدمات التي يقدمها البريد اليوم (أي عدم الاقتصار فقط على خدمة بريد الرسائل ولكن توفير أيضاً مختلف خدمات الشباك والخدمات التي تقرر الترابط مع البريد المختلط).

هل يفيد هذا التمويل البريد والبرق COTEL فقط أم أنه يشمل أيضاً كل السوق؟

لن يفيد هذا التمويل سوى مؤدي الخدمات الرسمي.

ما هو المنتظر من وضع الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية؟ وما هي مشروعاتكم ونتائجكم الختامية؟

بعد بضعة سنوات وما أن يتم تنفيذ القانون والتمويل، من المنتظر أن تشغل نفس مستوى بعض البلاد الأخرى بأمريكا اللاتينية. وللأسف،

بدأت إدارتنا ببعض التأخير الذي يجب تعويضه. وبالتالي، يعتبر حجم الالتزام والطاقة الذي نستخدمه من أجل هذا المشروع ضخماً.

وفقاً للدراسات، فإن البريد والبرق كان يمتلك عام ٢٠٠٥ ما يقرب من ٢٠٪ من السوق البريدية البنمية. فهل تغيرت هذه الحصة؟ وما هو هدفكم في هذا المجال؟

بالرغم من كل الصعاب التي نمر بها وبالرغم من وضعنا كتابع للوزارة، إلا أننا قد دعمنا مشاركتنا بالسوق البريدية. ومن الحيوي بلوغ مستوى المساواة بالسوق البريدية بين كيانات القطاع الخاص وكيانات القطاع العام. وعلينا أن نحرص على وجود المنافسة الحرة مع توفير إطار قانوني محدد تماماً يمكن لكل واحد أن يستفيد في نطاقه من شروط متساوية. إن بريدنا، الذي يلعب في الوقت الحاضر دور المنظم، يقوم حالياً بتحديث نفسه وبالبداية في عملية فصل وظائفه. وكما تبين الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية، يجب وضع إطار واضح وشفاف. ولهذا يجب أن يكون هناك منظم يحدد قواعد اللعبة للجميع وينظم ويراقب القطاع الرسمي كما يراقب القطاع الخاص. وبداهة أنه سوف يكون على القطاع العام الالتزام بتأمين خدمة بريدية شمولية في إطار الإتفاقية البريدية للاتحاد البريدي العالمي.

هل التوازن غائب في هذه اللحظة؟ بالضبط، فاللعبة غير متوازنة. وفي نطاق الجهود التي نبذلها للتحديث، نعلن عن إرادتنا في التمتع بظروف متساوية لمنافسة المؤسسات الأخرى. واعتقد أنه يصعب علينا أن نكون أكثر وضوحاً حول هذه النقطة.

وفقاً لدراسات الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية المذكورة، يبدو أن عدم وجود المصادقية في السوق البريدية يشكل إحدى أهم المشاكل بالنسبة للبريد والبرق. ما هو التحرك المعتمد للقيام به لدعم الثقة لدى الزبون؟

بالفعل، غالباً ما أثار تأخرنا وثغراتنا التقنية المشاكل. وقد اضطررنا لأن نقبل بل وأن نحاكم البعض ممن أساء التصرف. بهذا أظهرنا للجمهور إرادتنا الحقيقية في تحسين خدماتنا وصورتنا. وعندما نصير هيئة مستقلة في الدولة، سوف نغير صورتنا. وسوف نعدل المسبوكة (اللوجو) التي نستخدمها وطريقتنا في عرض رؤيتنا ومهمتنا وذلك لتحسين صورتنا وتحديث مؤسستنا باستخدام جميع الوسائل التي توفرها التقنية. وخطة عملنا يجب أن تتوسع لتغطي ثلاث سنوات على أقصى تقدير. وعندئذ من المنتظر أن يرى الجمهور عدداً كبيراً من التغييرات. وسوف تساعدنا التقنية إلى حد بعيد: فسوف تكون أعمالنا مراقبة وتحت الإشراف وظاهرة للعيان تماماً.

بأي جزء من السوق البريدية على البريد والبرق أن يكون أكثر نشاطاً؟ أعتقد أنه يجب علينا تحسين، بصفة أولوية، خدمة الطرود لدينا. إن هذا الجزء في الوقت الحاضر يمر بنمو كبير في البلد وقد تأخرنا قليلاً. فالتوزيع في محل الإقامة غير موجود تقريباً. وبصفة عامة، لا يتوفر لدينا أي مدونة بأسماء الشوارع أو إذا كانت هذه المدونة موجودة فهي غير مرتبة على الإطلاق (في بعض الأماكن المدونة موجودة وفي بعض الأماكن الأخرى لا وجود لها أو عندما تكون موجودة لا تتفق العناوين دائماً مع الأنظمة المختلفة). إن وضع الأسماء على الشوارع يشكل إحدى المسؤوليات الرئيسية للسلطات. وما أن يتم تنظيم هذه المدونة، يمكننا أن نطلق خدمة التوزيع بمحل الإقامة. وفي الوقت الحاضر، تقدم بعض الشركات الخاصة هذه الخدمة وتحقق نتائج جيدة ولكنها تستخدم قواعد البيانات الخاصة بها. وأعتقد أنه يرجع للدولة أن تنظم هذا الوضع بفضل تنظيم واضح وملزم لكي يتييسر للشركات الصغيرة التي تقدم خدمة التوزيع بمحل الإقامة وخدمة الإسعاف وخدمة المظافئ أن تعرف بالتقريب أسماء الشوارع وأرقامها البريدية وليس فقط القطاع

البريدي. وبهذا الصدد، يجب أن يكون هدفنا هو استثمار سوق الطرود وتنمية خدمة التوزيع بمحل الإقامة.

ما هي سياسة البريد والبرق COTEL بالنسبة للخدمات المالية البريدية؟ نحن نلعب دورا فعالا في القطاع المالي ولكن على الصعيد القومي فقط خصوصا بالنسبة لدفع المعاشات من أجل الغذاء وتحويل الأموال، إلخ. هكذا، إذا كان على الناس أن يرسلوا نقودا إلى أسرهم المقيمة في منطقة أخرى خلاف منطقتهم، فيمكننا مساعدتهم وذلك بالرغم من أنه ما زال علينا أن نعمل على تحسين نظام الرقابة لدينا. ومع ذلك، لا نلعب بعد أي دور دولي. عندما نصير مستقلين، سوف نتخلص جزئيا من المهام الإدارية وسوف نجد الصيغ المناسبة. عندئذ سيكون قد أن الأوان لإبرام الإتفاقات الثنائية من أجل تنمية خدماتنا مع البلاد التي يأتي منها العديد من المواطنين للعيش في بنما. ففي الواقع أن عدد من يرحل عن البلد من أهلها ليس كبيرا إلا أن بنما تستقبل تدفقات الهجرة الآتية من بلاد أخرى. وفي الوقت الحاضر، تعتبر الهجرة

القادمة من جمهورية الدومينيكان وكولومبيا وإلى حد ما من أوروبا هامة.

هل يبدو أي مشروع مماثل لمشروع خدمة تحويل الأموال الجديد الذي أقيم بين إسبانيا وشيلي وأوروغواي جذابا بالنسبة لبنما؟ تماما. وعلى أي حال، لا أنظر إليه فقط كمشروع تجاري، ولكن أيضا كدعم للخدمة البريدية الشمولية. إن مرونة الشبكة البريدية تجعل النفاذ إلى المشروع أمرا سهلا للغاية بالنسبة للجمهور. كما يتيح المشروع لأي شخص أن يحول أموالا برسم محل إقامة المرسل إليه. ونأمل أن يتم ربط الخدمة البريدية الشمولية بأهدافنا الاجتماعية. فنحن، الممثلين للقطاع البريدي العام، نلتزم أيضا بأهداف التنمية للألفية. وعلى سبيل المثال، نحن ندعم في بلدنا برنامجا قوميا يحمل اسم «شبكة الفرص». وتسمح هذه الشبكة بتعداد الأسر التي تمر بحالة فقر مدقع والتي يقدم لها البريد النقود ( فيما مضى ٣٥ دولارا أمريكيا شهريا والآن ٥٠ دولارا). ولا يتعلق الأمر بهدية ولكن بمسؤولية مشتركة

فالأسرة يجب أن تثبت أن الأطفال يترددون على المدرسة ويستفيدون من الخدمات الصحية. ويقدم القطاع البريدي مساندته لأسباب عديدة: فهو قادر على ذلك وهو قريب من السكان ويمكنه أن يصل إلى الأشخاص الذين لا يمكنهم الذهاب إلى البنك، على سبيل المثال.

كيف يعمل البرنامج؟ يوم الدفع، يتوجه موظف البريد ويصاحبه ممثل عن وزارة التنمية الاجتماعية، كهيئة مكلفة بالتعداد، إلى بعض المناطق ويدفع للأسر المعنية. وإذا لم تستطع الأسرة، لسبب أو آخر، أن تتقدم يوم الدفع (خصوصا لأسباب لها علاقة بالمناخ)، فيتم حفظ النقود بأقرب مكتب بريد لفترة محددة إلى أن يحضر الشخص المعني لأخذها. وإذا لم يأت، تتم إعادة ضخ النقود في الصندوق المرتبط بالبرنامج. ونتعامل مع سكان فقراء للغاية لا يكونوا أحيانا مرئيين.

وفي الوقت الحاضر ويفضل مشروع الحكومة المذكور، يمكننا معرفة ما هي العائلات التي تعاني من الفقر وما





هي احتياجاتها. إن هذه المساندة هي الوحيدة التي يمكن للعائلات المذكورة أن تستفيد منها وهي مساندة مقدمة من أي مكتب بريد.

هل هذا البرنامج موجود منذ وقت طويل؟  
لا فقد تم إطلاقه منذ سنتين. وكانت الصعوبة تكمن في الواقع في معرفة كيفية الوصول إلى هؤلاء السكان وهنا تدخل البريد. إن الموظف الأكثر قربا من الشعب هو موظف البريد. فهو الذي يعيش بالقرب من الناس وهو الذي يعرفهم وهو الذي غالبا ما يضحى للقيام بعمليات الدفع. إنني أتحدث عن التضحيات لأن أحيانا يجب عليه السير لمدة تتجاوز ١٢ ساعة أو استخدام الطائرة العمودية (الهليكوبتر) ثم الجواد للوصول إلى مقصده. ويتعلق الأمر أحيانا بعمل كعمل الكهنوت ومع ذلك يقوم بدورته برضاء كبير لأنه يعرف أنه يساعد من هم أكثر احتياجا.

ما هي نظرة سيادتك لدور الخدمات البريدية، بصفة عامة، في بنما وفي منطقة أمريكا اللاتينية؟ وما هو

المعتزم اتباعه بالنسبة لدور الخدمة البريدية في الحياة اليومية؟  
هناك بعض البلاد في أمريكا اللاتينية قد تفاعلت مع ضرورة وجود التغيير. ويجب علينا أن نضيف قيمة على ما نقدمه الآن، علما بأن العالم قد تغير. فلا يمكننا أن نبقى على الوضع كما هو ولا أن نحفظ بنفس الخدمة البريدية التي كانت موجودة من ثلاثين أو أربعين عاما. وأعتقد أن المنطقة تمر بحالة نهضة كاملة. فقد استطاعت بعض بلاد أمريكا اللاتينية أن تتميز بفضل رؤيتها وقامت بإدخال تغييرات ضخمة في اللحظة المناسبة. وهناك بلاد أخرى، منها بلدنا، ظلت متخلفة قليلا. ومع ذلك، تشاطر هذه البلاد نفس الرؤية المستقبلية التي تتميز بها بلاد الفئة الأولى ويمكنها إذن أن تلحق بتأخرها.

هل توافقين على القول بأن القطاع البريدي في أمريكا اللاتينية قد أثبت اليوم بعض الحيوية؟  
نعم وأعتقد أن هذه الحيوية ملموسة. وربما لا يظهر ذلك إلى حد بعيد من الخارج ولكن إبان اجتماعات اتحادنا المحدود (الاتحاد البريدي للأمريكتين

وإسبانيا والبرتغال)، لاحظنا مدى التزامنا تجاه تحسين الخدمة وتنمية وظائفنا وتحقيق أهداف الألفية. نحن خدمة بريدية نشطة للغاية ويرجع ذلك لأننا ندرك أنه ما زال أمامنا الكثير نفعله.

# دعوة للتسامح



الجائزة الأولى – السيد مويس لوثر هوزا  
(أفريقيا الوسطى)

«سوف يعترفون لك بالجميل وسوف تعيش في سلام لأنك سوف تتجنب أي نزاع وسوف تكون أصدقاءً جددًا تشاركهم في ثقافتك وتقاليديك وقيمك ولغتك»، على حد ما كتب في رسالته المرفقة. فالأفكار تتابع بطريقة منطقية ويتم التأكيد على الأسباب بوضوح. وقيل في مداوالات لجنة التحكيم باليونسكو أنها بمثابة «درس جميل في التسامح».

وقد كتب الفائز الثاني، السيد رومان شيخيلين، ١٢ سنة، من بيلاروس «رسالة مليئة بالحيوية سواء في أسلوب كتابتها أو في تنظيمها» حسبما أشارت لجنة التحكيم. ويذكر الكاتب الشاب دواعي حاجة العالم للتسامح ويستخدم في ذلك صورا بلاغية جميلة لها علاقة بقيم الصبر والرحمة والحب.

«إن التسامح يعتبر بصفة عامة فضيلة لأنه يميل لتجنب النزاعات»، على حد ما صرح السيد مويس لوثر هوزا، الفائز في عام ٢٠٠٨ بالمسابقة الدولية لكتابة الرسائل التي يتم تنظيمها بالاشتراك بين منظمة الأمم للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والاتحاد البريدي العالمي. إن هذا الشاب القادم من أفريقيا الوسطى والذي ينوي أن يصير طبيباً دخل المسابقة هذا العام ضمن أكثر من ثلاثة ملايين شاب تقل أعمارهم عن ١٥ عاما تابعين لـ ٦٧ بلدا مختلفا.

وفي الرسالة التي يوجهها الفائز إلى صديق يقيم بالولايات المتحدة وعاش ويلات الحرب، ينصحه بإعطاء فرصة ثانية لأعدائه للتكفير عن أنفسهم من أجل أن يرى نتائج التسامح:

بقلم  
جيروم دويتشمان

# الرسالة الفائزة

السيد روفائيل ديوفون  
صندوق بريد  
واشنطن  
الولايات المتحدة الأمريكية

صديقي العزيز، صباح الخير،

انني سعيد للغاية لأنه قد أتيت لي الفرصة لأكتب لك هذه الرسالة. فأنا أعرف أنك تتمتع بصحة جيدة وأن الرسالة ستصلك. وإنني أود أن أقدم لك المساندة المعنوية فأنت لا تشعر بأي سلام ولكنك تشعر بالحنين إليه بسبب الحروب والقرارات والكراهية. كما أعرف أيضا أن كل يوم يمر يعتبر بالنسبة لك عذابا ومعركة كبيرة في بلدك، لقد أظهر التطور والتنمية والتقدم والكبرياء والكراهية والحرب، أظهرت كلها على مر السنين انقسامات كبيرة واختلافات ومجابهات وتناقضات متبادلة بين البشر والبلاد والأمم والقارات.

ألم تتسأل أبدا لماذا يوجد هناك كل هذه التغييرات والاختلافات والقرارات ودواعي الكراهية؟

ببساطة لأن الناس ليسوا معتادين على تحمل أو على التساهل مع ما يمكن أن يكون ممنوعا أو مرفوضا أو مقبولا ولا هم يريدون أن يكون هذا موقفهم. فلو استطعنا جميعا أن نعتمد وأن نقبل ونحلل آراء كل واحد فينا، فسوف نكون أقوى وأكثر تماسكا إذا ما تكاتفنا سويا. "القوة في الاتحاد" كما يقال، وبالتالي فإن البلاد المتضامنة والتي تركز على التسامح يكون تقدمها أسرع بكثير من البلاد المنغلقة تماما أمام آراء وقيم الآخرين. هل الناس في بلدك يتقبلون الاختلافات الموجودة بينهم؟ هل هم متحدون؟ هل يأتون سويا للتصويت على قرارات فعلية؟

نعم! إن العالم في الحقيقة في حاجة للمزيد من التسامح لأن التسامح هو الذي أتاح الفرصة طويلا أمام الأمم للتصالح ولخلق مجتمعا أكثر اختلاطا يركز على الاختلاف والقيم المشتركة. وكثيرا ما يعتبر التسامح فضيلة لأنه يميل إلى مساعدتنا على تجنب النزاعات. وقد أتاح أيضا للعديد من الناس الهروب من الأذى وغضب الانتقام وأعطاهم فرصة ثانية في الحياة فقد شجع الأجناس والأمم المختلفة والثقافة الموحدة للغات واستمرار بقاء التقاليد وتعزيز البلاد. وفي عالم اليوم، يجب أن يصير التسامح هدفا في الحياة. فهذا الهدف لم يعتمد بعد كل شخص وربما هناك مشكلة في الإعلام وفي التوعية. فإنا لم نر بعد ما يكفي من "فضيلة التحمل أو التسامح لما يمكننا أن نقبله أو نغفره". نحن في حاجة لها لضمان استقرار الأجيال القادمة وللترويج للثقافات والتقاليد وثراء القيم وتنوعها وبقائها. نحن في حاجة لخلق الثقة المتبادلة والناجمة عن التقارب بين الناس ليصل العالم إلى ذروته.

صديقي العزيز، إنني أعرف أنك مثل الجميع قد عانيت من الأضرار والصدمات التي جاءت بها هذه الحرب. ومثل الكثيرين، فقدت أحبابا أعزاء بسبب هذه الحرب التي تعتبر إحدى أسوأ عواقب التعصب. وأشعر أن نيران الانتقام مشتعلة في قلبك. ولكن أرجو أن تهدأ وأن تسيطر على نفسك وأن تغفر تعصبهم! يالها من خسارة! تسامح معهم واعطهم فرصة أخرى ليكفروا عن أنفسهم وسوف ترى نتائج التسامح! فسوف يعترفون لك بالجميل وسوف تجد السلام ليس فقط لأنك تجنبت النزاع ولكن أيضا لأنك تجنبت إراقة الدماء. وبما أن الأفعال الطيبة لا تضيع أبدا، فسوف تكون صداقات جديدة وسوف يكون لديك الكثير مما تشاركهم فيه فلديك ثقافتك وتقاليدك وقيمك ولغتك. والعكس، سوف تكتشفون أنت وهم فضيلة السلام كسلاح.

إنني أرسل إليك أفضل تمنياتي، حاول وكل واحد ما تعرفه عن التسامح، قدم لهم المعلومة والمستندات واعقد الاجتماعات مع أسرته ومع أصدقائك وجيرانك وتحديث عن التسامح. في انتظار ردك، أمل أيضا أن تأتي لقضاء الصيف معي.

مع كل الود،

هوزا موبيس لوثر



.....  
 الجائزة الثالثة- الانسة مونيكا ألبينو ( البرتغال )



.....  
 الجائزة الثانية- السيد رومان شيخلين (بيلاروس)

ونشجع بحرارة البلاد على الاشتراك في هذه المسابقة وفي الاتصال بالسلطات التربوية بهذا الصدد، فموضوع العمل اللائق من الممكن أن ينبثق عنه أفكار جيدة من جانب التلاميذ خصوصا حول كيفية العمل للقضاء على عمل الأطفال والعمل الإجباري والتخلص من عدم المساواة وتجنب مخاطر العمل. وهناك فيلم معبر للغاية حول العمل اللائق يمكن رؤيته على الموقع الإلكتروني لمنظمة العمل الدولية:

[www.ilo.org/public/english/dw/index.html](http://www.ilo.org/public/english/dw/index.html)

وكل عام يشترك حوالى ستون بلدا في مسابقة كتابة الرسائل المنظمة منذ عام ١٩٧٢ بمعرفة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والاتحاد البريدي العالمي.

لقد تقمست الآنسة مونيكا ألبينو، الجائزة الثالثة، شخصية كائن من المريخ يقوم بمراقبة القارات بواسطة منظار مكبر (تلسكوب) وبواسطة مقياس للتسامح والعفو وهو الجهاز الذي يقيس مقدار التسامح بالكرة الأرضية. ويثبت وصفها الذي يتميز ببصيرة واضحة نضوجها وروحها الخلاقة ويبين وعي تلميذة عمرها ١٢ عاما فيما يتعلق بمسألة التسامح في العالم.

#### العمل اللائق، موضوع مسابقة عام ٢٠٠٩

من المطلوب في مسابقة عام ٢٠٠٩ من المتسابقين كتابة رسالة إلى شخص ما لشرح شروط العمل اللائق الذي يؤدي إلى حياة أفضل.

إن العمل اللائق وهو موضوع قد تم اختياره بالشراكة مع منظمة العمل الدولية يندرج في كل من أهداف التنمية للألفية.



## جولة في الآفاق البريدية

### تأجيل عملية التحرير التام

قررت حكومة هولندا تأجيل الانفتاح الكامل على المنافسة إلى تاريخ لاحق لأول يناير/كانون ثان ٢٠٠٩ كما كان مقررا من قبل. وقد وقعت شركتا ساند Sandd وسليكت ميل Selett Mail، المنافستان لبريد تي إن تي بوست TNT Post، اتفاقية جماعية مع النقابات. ويتم دفع أجر العاملين المكلفين بتوزيع البريد حسب عدد البعثات التي يتم توزيعها ومن المنتظر أن تتحسن تدريجيا ظروف عملهم. وسوف تضغط الحكومة الهولندية للإسراع بهذه العملية. وبموجب مرسوم يعتبر نظاما عاما، يمكن للوزراء في هولندا التدخل في المفاوضات الخاصة بتحسين ظروف العمل.

ومن المنتظر أن يتم تماما تحرير سوق البريد في موعد أقصاه أول يناير/كانون ثان ٢٠١١. وفي هولندا، يمتلك بريد تي إن تي بوست في الوقت الحالي احتكار الرسائل التي تقل عن ٥٠ غراما. وعندما يتم إلغاء الاحتكار، فسوف ينقض المنافسون لتولي توزيع هذا البريد وبصفة خاصة البريد الذي ترسله المؤسسات الكبرى أو المؤسسات المالية، مثل كشف الحساب.

المصدر: ANP

### هوية جديدة

لقد غيرت الخدمة البريدية المكسيكية اسمها. ففي سبتمبر/أيلول، صار اسم سيبومكس Sepomex كورييوس دي مكسيكو Correos de México. وقد صاحب هذا التغيير تعيين ٢٥٠٠ موظف وزيادة أسطول العربات البريدية بنسبة ٤٠ ٪ وإدخال خطوط سير جديدة للتوزيع، وخلق صورة علامة مميزة جديدة وبيع الخدمات الجديدة على شبكة الإنترنت وإدخال المعلوماتية على العديد من المكاتب ونقاط البيع. كما سوف يتم توفير النفاذ إلى التقنيات الجديدة في كل مكتب بريد بأراضي البلاد. وهناك تغييرات أخرى تتعلق بتسويق الخدمات البريدية في ٢٣ ألف متجر يحمل علامة ديكونسا وبيع المنتجات غير القابلة للتلف في مكاتب البريد وكذلك خدمات الهاتف والإنترنت.

المصدر: www.eluniversal.com.mx

### ضع الوقود في سيارتك وأودع رسالتك

أطلقت محطات الخدمة "بترول Petrol" والمستثمر البريدي بسلوفانيا في ١٥ أكتوبر/تشرين ثان الماضي، خدمة "الرسالة والوقود" التي تسمح للسوفينيين أن يودعوا بريدهم بمحطات التزود بالوقود "بترول". وكانت خدمة إيداع الطرود متوفرة من قبل منذ شهر فبراير/شباط ٢٠٠٨. ويتم عرض هذه الخدمات في ١٣١ محطة خدمة. إن بريد سلوفانيا قام بتوزيع ٨,٥ مليون طرد وأكثر من ٣٠٠ مليون رسالة هذا العام.

المصدر: سلوفسكا تسكوفنا اجنسيا Slovenska Tiskovna Agencija

### الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية تحت الأضواء

سوف تتم إعادة هيكلة الخدمة البريدية ببرمودا بدعم من الاتحاد البريدي العالمي. فقد أعلن وزير الطاقة والاتصالات السلوكية والسيد تيري لستر، أن الأرخيل سوف يستفيد من خطة متكاملة للإصلاح والتنمية البريدية، وضعتها المنظمة التابعة للأمم المتحدة المكلفة بالبريد. ويتعلق الأمر بخارطة طريق للسنوات الخمسة المقبلة تركز لإصلاح الخدمات البريدية. وقد عمل المستشار الإقليمي للاتحاد البريدي العالمي للكارتيبي وخبير في الإصلاح البريدي بطريقة وثيقة مع ممثلي المستثمر البريدي ووزارتي العدل والشؤون المالية والنقابات. وتتضمن هذه الخطة تنفيذ الخدمة البريدية الشمولية وإطارها التنظيمي وآليات تمويلها وتنويع الخدمات البريدية. إن برمودا هي البلد أو الإقليم الثاني والستون الذي يستفيد من خطة متكاملة للإصلاح والتنمية البريدية.

المصدر: ذي رويال غازيت، برمودا

## جولة في الآفاق البريدية

### العودة الى صناديق الادخار البريدي

لعدة عقود، استخدمت الحكومات الأفريقية شبكتها البريدية الواسعة لحشد مبالغ ادخار صغيرة وتقديم الخدمات المالية الأساسية في المناطق الريفية والحضرية. وفي الآونة الأخيرة، أدت الإصلاحات المدخلة على القطاع المالي بالعديد من البلاد الأفريقية إلى التوسع في عرض المنتجات التي تقدمها هذه البنوك البريدية.

وقد جمع صندوق الادخار ببريد كينيا والمسمى "البنك البريدي" ١٢ مليار شلنغ كيني من الادخار القومي وحقق أرباحا تبلغ ١٧٤

مليون شلنغ عام ٢٠٠٧ بفضل أساسا استثمار الأموال التي تم جمعها. ويرى مديرو هذا الصندوق أن الإيرادات يمكن أن تستمر في التحسن بمواصلة التوسع في الصندوق وتنويع منتجاته وخدماته. إن الصندوق يحاول تعديل القانون الخاص بصندوق الادخار البريدي لكي يمكنه تقديم القروض وتسهيلات الاقتراض لمحدودي الدخل والمؤسسات متناهية الصغر.

المصدر: All Africa.com

### حوالة على الهاتف المحمول

أعلن وزير الخدمات البريدية أن البريد الباكستاني سوف يطلق قريبا خدمات جديدة تستخدم تقنيات الاتصال المطورة للغاية. ونذكر منها حوالة البريد على الهاتف المحمول وهي ثمرة الاتفاق بين بريد باكستان ومؤسستي موبيلينك Mobilink ونظام Customer Internet System للإنترنت. وبهذا يمكن لمالكي الهواتف المحمولة (الموبايل) أن يحولوا الأموال بإرسال رسالة نصية قصيرة SMS من على الهاتف المحمول. وما أن يتم التسجيل، يتلقى الزبون من موبيلينك رمز PIN كمعرف للهوية ثم يقوم بالمعاملة على الخط وتتم إدارة هذه المعاملة عن طريق أحد مكاتب البريد التي يعينها المستثمر. إن هذه الخدمة التجديدية هي الأولى في مجموعة من الخدمات سوف تجعل البريد الباكستاني موردا حديثا للخدمات.

المصدر: Business Recorder

### أرقام قياسية تم تجاوزها

أعلن البريد الأسترالي عن السنة المالية لعام ٢٠٠٧ أرقاما قياسية ووفقا للتقرير السنوي، فقد حققت المؤسسة التابعة للدولة ربحا قياسيا قبل خصم الضرائب يبلغ ٥٩٢,٢ مليون دولار أسترالي، أي بزيادة قدرها ٥,٤ ٪ بالمقارنة بالعام السابق. ويتعلق النمو بثلاثة قطاعات رئيسية من النشاط - وهي الرسائل والطرود وبيع المنتجات البريدية. وقد نجح البريد الأسترالي في بلوغ أهدافه بل وفي تجاوزها فيما يتعلق بالخدمة البريدية الشمولية وقد سجل معدل يصل إلى ٩٥,٩ ٪ بالنسبة لتوزيع البريد في المهلات (وكان الهدف قد تم تحديده بـ ٩٤ ٪). ويتضح من التقرير أن الرسائل ما زالت وسيلة اتصال أساسية فقد ارتفع حجم النظام الداخلي بمقدار ٢ ٪، ويتعلق الأمر بأعلى ارتفاع منذ عام ١٩٩٩.

المصدر: بيان صحفي للبريد الأسترالي

### نهاية مغامرة

Express. وسريعا ما سجل هذا الفرع عجزا لأنه لم يعد يستطيع أن يقف أمام المنافسين مثل يوبي إس UPS (٥١ ٪ من السوق) وفيديكس (٣١ ٪) والخدمة البريدية الأمريكية (١٣ ٪). وقد عمل تباطؤ الحالة الاقتصادية في خضم الأزمة المالية على توجيه الضربة النهائية. وفي الإجمالي، كلفت المغامرة الأمريكية المجموعة الألمانية ٧,٥ مليار يورو.

المصدر: Trends/Tendances

ابتداء من ٣٠ يناير/ كانون ثان، سوف يوقف البريد الألماني عمليات التسليم السريع الخاصة به بالسوق الأمريكية الداخلية. اما الإرساليات الدولية فسوف تستمر. وبالتالي، سوف يتم إلغاء ٩ ٥٠٠ وظيفة وستضاف إلى الـ ٥ ٤٠٠ شخص الذين تم بالفعل التخلي عنهم منذ بداية السنة. إن المجموعة البريدية الألمانية كانت قد دخلت إلى الأراضي الأمريكية عام ٢٠٠٢ عندما اشترت شركات البريد السريع دي اتش ال DHL ثم ايربورن أكسبرس Airborne



Respect the planet by choosing materials that comply with the rules of an Environment Management System (ISO 14001 certified).

# Optimize your performance.



Photo: Graphic Obsession

**SOLYSTIC, A 60 YEAR PARTNER OF THE POSTAL SERVICES.**

To create customers' loyalty, parties involved in the postal business are to be twice as attentive to reach their performance goals.

By allocating 10 % of its turnover to R&D, SOLYSTIC is able to understand the needs of postal operators and to offer future solutions.

Selecting the SOLYSTIC products is to bet on innovation in order to optimize your performance.

[www.solystic.com](http://www.solystic.com)



**SOLYSTIC**  
a **NORTHROP GRUMMAN** company

Future postal solutions

bb&d





# *The postal network*

*Facilitating affordable  
money transfers  
worldwide*

